

المبحث السابع

صورة أفريقيا في وسائل الإعلام المصرية

ولدى الشباب الجامعي (*)

دراسة مسحية

* أجرت الدراسة: أ.د. ليلي حسين السيد - كلية الآداب قسم الإعلام - جامعة حلوان.

obbeikandi.com

مقدمة:

تؤكد الحقائق والظروف الراهنة أهمية أفريقيا بالنسبة للعرب، حيث أن نسبة ٧٢% من مساحة الوطن العربي تقع في القارة الأفريقية، وتوجد بها عشر دول عربية أعضاء في جامعة الدول العربية إضافة إلى أن نصف سكان أفريقيا من المسلمين المتأثرين بالثقافة العربية، علاوة على ذلك كله فإنها تمثل قوة كبيرة عند التصويت في المجتمع الدولي بفضل عدد دولها الكبير، كل ذلك يجعل من طبيعة الأمر التأكيد على أهمية أفريقيا في الحاضر والمستقبل.

وتعد الصورة الذهنية أو الصورة الذاتية عن الآخر إحدى أهم القضايا التي عانيت بها الأوساط الأكاديمية فأفردت لها عشرات الدراسات التي تناولت صورة دول وشعوب معينة لدى الآخرين، بالإضافة إلى عشرات الدراسات التي بحثت في صورة الدولة والشعوب كما تعكسها وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وراديو وتلفزيون.^(١)

وقد اختلفت صورة أفريقيا لدى الباحثين والمفكرين العرب الذين يمكن تقسيمهم إلى فريقين، يرى الأول منهما أن صورة أفريقيا صورة سلبية ومشوهة وينقسم أصحاب هذا الرأي إلى قسمين أولهما يرى أن الصورة سلبية في مجملها عبر الامتداد التاريخي للتراث العربي.^(٢) وثانيهما يرى أن صورة أفريقيا سلبية في جانب من أجزائها مثل الجانب العنصري في نظرة الإنسان العربي إلى الأفريقي الأسود وإنها لا تخلو من نظرة العنصرية في أغلبها. أما أصحاب الفريق الثاني فيرون أن الصورة الخاصة بكل من أفريقيا والعرب مشوهة وسلبية، حيث يرى أصحاب هذا الفريق أن صورة الإنسان الأفريقي في ذهن العربي وصورة الإنسان العربي في ذهن الأفريقي

(١) الخضر بن عبد الباقي محمد (٢٠٠٢). الصورة الذهنية لأفريقيا والأفارقة عند العرب. دراسة مسحية لعينة من الجاليات العربية في القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الدول العربية - معهد البحوث والدراسات العربية. قسم الدراسات الإعلامية، ص ٢-١٠).

(٢) حلمي شعراوي (١٩٩٩) صورة الأفريقي لدى المثقف العربي - محاولة تخطيطية لدراسة ثنائية قبول / استبعاد صورة الآخر ناظرًا ومنظورًا إليه، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط١) ص ٢٢٩-٢٣٩.

صورتان مشوهتان.^(١) فعلى الرغم من قلة المعلومات المتوفرة عن الدول الأفريقية وصغر حجمها إلا أن وسائل الإعلام الغربية ووكالات الأنباء العالمية الكبرى لا تنقل عنها إلا المظاهر السلبية والاضطرابات والكوارث، ومعظم الصور التى تقدمها مشوهة ومتحيزة وغالباً ما تحمل معانى الاستعلاء والتفرقة العنصرية مما أثار فى الشخصية المعنوية للقارة الأفريقية وشعوبها فى أذهان الآخرين.^(٢) وبالطبع فإن وسائل الإعلام العربية - ومن بينها المصرية - عانت ولا تزال تعاني من سلبيات تلك الأفكار الخاطئة والشائعة عن القارة الأفريقية. ويطالب أصحاب هذا الفريق وسائل الإعلام العربية والأفريقية بضرورة التحرك لشرح الارتباط المصيرى بين الطرفين بموضوعية وإسهاب لإزالة التزييف والتشويه لدى بعضهم البعض.^(٣)

مشكلة البحث وأهميتها:

تعد وسائل الإعلام الجماهيرية مصادر ذات تأثير كبير فى عملية تكوين ورسم الصورة الذهنية من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية متنوعة. ويمارس التلفزيون دوراً رئيسياً فى هذه العملية يفوق وسائل الإعلام الأخرى وذلك لطبيعته وخصائصه وقدرته على أن يصنع القرار ويضعه فى قالب خاص يسهل فهمه، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث فى مجال علوم الاتصال أن التلفزيون يستطيع أن يضيف أبعاداً أخرى على الصورة الذهنية مما قد لا يتوافر لوسائل الإعلام الأخرى.^(٤)

ورغم ذلك فوسائل الإعلام الجماهيرية - خاصة الصحافة والتلفزيون - تستطيع التأثير على الصورة المترسخة فى الأذهان ويمكن تحديد تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على طبيعة التصورات الذهنية فى العديد من الاحتمالات.

(أ) أن تبقى الصورة كما هى دون أن تتأثر بالرسالة الإعلامية.

(ب) أن يحدث تغيير أساسى للصورة بشكل جذرى.

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨.

(٢) Ovi, Cyril. (2000) Globalised Images of Environmental Security in Africa, *Review of African Political Economy* (Vol. 27, No. 83, March) pp. 46-54.

(٣) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ٤٨.

(٤) Newhagen, John E. (1993) Effects of Compelling Negative Television News Images on Memory. *Journal of Communication*. (Vol. 42, No. 2, Spring) p. 25.

(ج) أن يدعم ويقوى الصورة الموجودة وذلك عندما ينتقى المستقبل ما يتفق مع ما لديه من صور ومعتقدات.

(د) أن يضيف جوانب جديدة إلى الصورة القائمة.

(هـ) أن يرسخ التأثير الصورة القائمة ويؤكد صحتها.^(١)

وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية (صحيفة الأهرام اليومية - النشرة الرئيسية بالتقناة الأولى بالتليفزيون المصري) عن أفريقيا غير العربية، كما تسعى أيضاً إلى التعرف على الصورة الذهنية لأفريقيا غير العربية لدى الشباب الجامعي.

وتتبع أهمية المشكلة مما يأتي:

- ١- تزايد الأهمية السياسية والإستراتيجية للدول الأفريقية في الأونة الأخيرة.
- ٢- أن مجال دراسة الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لا يزال جديداً في مجال علوم الاتصال.
- ٣- لمعرفة الصورة الذهنية لأفريقيا غير العربية لدى شباب الجامعات المصرية.
- ٤- لمعرفة الصورة الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- ٥- للتعرف على حجم المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية - ونوعية هذه المعلومات - ومصادرها - وهويتها - وأهم القضايا التي تطرحها.

الإطار النظري لموضوع البحث:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية التوقعات الاجتماعية Social Expectations، حيث تعد وسائل الاتصال الجماهيرية مصدراً مهماً للتوقعات الاجتماعية النموذجية حول التنظيم الاجتماعي لجماعات معينة في المجتمع الحديث.

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

وبمعنى آخر فإن مضمون وسائل الإعلام يصف المعايير والأدوار والرتب والعقوبات لكل أنواع الجماعات المعروفة في الحياة الاجتماعية المعاصرة تقريباً.^(١)

هذا وهناك العديد من المصادر التي يمكن للفرد أن يكتسب منها معرفته بالتوقعات الاجتماعية والمعايير والقواعد السائدة. فالأفراد يتعلمون من أسرهم، ومن جماعات الرفاق، ومن المدارس، ومن المجتمع عموماً، إلا أنه في المجتمع الحديث هناك مصدراً آخر يمكن للفرد أن يستقى منه مقداراً ضخماً من المعلومات حول التوقعات الاجتماعية المتوقعة من الأفراد الذين يمثلون أعضاء لأنواع متنوعة من الجماعات، ألا وهو وسائل الإعلام.^(٢)

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية التوقعات الاجتماعية فيما يلي:

- ١- إن نماذج التنظيم الاجتماعي التي تظهر على شكل: معايير، وأدوار، ورتب وعقوبات أو مكافآت تتعلق بجماعات معينة، ويتم غالباً تصويرها في المضمون الإعلامي.
- ٢- قد يكون هذا التصوير الإعلامي لنماذج التنظيم الاجتماعي حقيقياً أو مشوهاً.
- ٣- مهما كانت علاقة هذه الصور بالحقبة والواقع، فإن جماهير المستقبلين يستوعبون هذه التحديدات، وتصبح هذه الصور هي مجموعة التوقعات الاجتماعية التي تعلموها كنماذج للسلوك.
- ٤- تعتبر هذه التوقعات جزءاً مهماً من فهم الناس المسبق للسلوك المطلوب أن يتبعه المشاركون في الجماعات التي سوف يصبحون أعضاء فيها.
- ٥- تعتبر هذه النماذج الإعلامية جزءاً مهماً من معلومات الجماهير عن النظام الاجتماعي السائد.^(٣)

(١) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٢) ص ١٦٠.

(٢) De Fleur, Melvin L. & Dennis, Everette E. (1996). *Understanding Mass Communication, A Liberal Arts Perspective*. 2ed Ed., U.S.A, Boston, Houghton Mifflin Company, p. 590.

(٣) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١٦١.

مما سبق يتضح لنا أن هذه النظرية تشرح كيف يمكن اكتساب تلك المعرفة من المعايير والأدوار والتنظيمات الإجتماعية بواسطة التعلم العرضي من خلال التعرض للصور الإعلامية التي تتناول مظاهر الحياة الإجتماعية لتأثيرات وسائل الإعلام والتي يمكن إجمال فروضها في النقاط التالية:

- ١- أن هناك أنواع متعددة من المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام كثيراً ما يصور الأنشطة الاجتماعية والحياة بالجماعة.
 - ٢- تلك الصور التي تمثل الواقع تعكس على نحو دقيق أو رديء الطبيعة الاجتماعية لأنواع متعددة من الجماعات بالمجتمع.
 - ٣- إن الأفراد الذين يتعرضون لتلك الصور يؤمنون بصحتها فيما يتعلق بالمعايير والوظائف والتنظيمات الاجتماعية السائدة.
 - ٤- خبرة التعرض لصور من أنواع محددة بالجماعة تكون ناتجة من التعلم العرضي لأنماط من السلوك الذي يكون متوقفاً من قبل الآخرين عندما يعملون أو ينضمون إلى مثل تلك الجماعة.
 - ٥- وبالتالي فإن تلك التوقعات المتعلمة بخصوص السلوك الملائم تفيد الفرد كمرشد عندما يصادف مثل تلك المواقف أو يحاول فهم مثل تلك الجماعات في الحياة الواقعية. ويجب أن نشير هنا إلى أن تلك الصور الإعلامية للحياة الاجتماعية ربما تكون خادعة أو مضللة ومتناقضة إلا أنها غالباً ما تقدم لجمهورها معلومات حول المتطلبات الخاصة بالعديد من الجماعات المتنوعة.^(١)
- وتقدم نظرية التوقعات الاجتماعية تفسيراً للسلوك الإجتماعي حيث تعتمد على ما يلي:

- ١- تقوم وسائل الإعلام بنقل المعلومات المتعلقة بقواعد السلوك الإجتماعي التي يذکرها عضو الجماعة.
- ٢- تؤثر هذه العملية بشكل واضح في السلوك العلني لأفراد الجماعة.

^(١) De Fleur, Melvin L. & Dennis, Everette E. (1996). Op.cit., pp. 599-591.

وبذلك تقدم نظرية التوقعات الاجتماعية تفسيراً للمؤثرات بعيدة المدى وغير المباشرة التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام، فهي تنظر إلى وسائل الإعلام كعامل مساعد للتعليم (غير متعمد وغير مخطط له مسبقاً). وتسعى النظرية إلى إثبات أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيرى كمصادر لتوجيه سلوكهم بما يساعدهم على التكيف مع العالم المعقد الذى يعيشون فيه، سواء حدث ذلك عن قصد أم عن غير قصد.^(١)

المصطلحات المتعددة للصورة:

هناك ثلاثة أنواع من الصور تهتم بها هذه الدراسة وهى:

١- الصورة الذهنية Image

٢- الصورة الإعلامية Media portrayal

٣- الصورة النمطية Stereotype

أولاً: الصورة الذهنية:

تعنى كلمة Image فى أصل معناها Replica أى صورة منقولة طبق الأصل، إلا أنها لا تعنى مجرد محاكاة وتقليد، لكنها أجزاء متفرقة من الذاكرة ومن إعادة بناء وتفسير رموز لأشياء ومشاعر وأفكار.^(٢)

ولقد تعددت التعريفات التى تناولت الصورة الذهنية، فقد تناولها "التر ليبمان" فى كتابه الشهير الرأى العام (١٩٩٢) عندما أشار إلى أن الفرد يتعلم الرؤية بعقله عن العالم الذى لم يراه أو يلمسه أو يشمه أو يتذكره، وبالتالي فإنه تدريجياً يصنع لنفسه صورة جديدة بالثقة داخل عقله للعالم الذى لم يحتك به.^(٣) وهذه الرؤية تختلف من فرد

^(١) ملفين ل. ديفليز وساندرا بول روكيتش (١٩٩٣). *نظريات وسائل الإعلام*، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع - ط١) ص ٣٠٦-٣١٧.

^(٢) ثريا أحمد البدوى (١٩٩٥). دور الاتصال فى تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصرى عن الأوربيين - دراسة ميدانية على عينة من الشعب المصرى. *رسالة ماجستير غير منشورة* (كلية الإعلام - جامعة القاهرة) ص ٧٣.

^(٣) Hamada, Basyouni I. (2000). Arab Image in the Minds of Western Image - Makers. *Egyptian Journal of Public Opinion Research*, (Vol. 1, No. 3, July - Sep.) p. 9.

لآخر، لأن خبرة كل فرد لا تتشابه مع خبرات الآخرين، ومن ثم فإن كل فرد يشرح ويفسر خبرته في ضوء تجاربه الماضية وخبراته التي يظل يكتسبها بامتداد حياته.^(١)

ويعرف قاموس "ويبستر" Webster الصورة الذهنية بأنها: "تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص أو شئ بعينه."^(٢) وهى أيضاً بنية إجتماعية تنتج عن التأثير التراكمى لعمليات الاتصال الفعالة والمستمرة فى المجتمع، لذا فإنها تعد إحدى الخبرات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.^(٣)

كما تُعرف الصورة الذهنية بأنها: "النتائج النهائية للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب معين أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أى شئ آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة.^(٤) كما يتم تعريفها بأنها الانطباع الذى يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثراً بالمعلومات المختزنة عنها، وفهمه لها، وبذلك فإن الصورة الذهنية هى نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك.^(٥) إلا أن الإدراك الحسى هو إدراك شئ موجود بالفعل عن طريق الحواس، بينما التصور الذهنى هو استحضار هذا الشئ نفسه إلى الذهن."^(٦)

سمات وخصائص الصورة الذهنية:

تتميز الصورة الذهنية بمجموعة من السمات والخصائص يمكن إجمالها فيما يلى:
١- إنها ليست مجرد محاكاة ولكنها إطار للذاكرة وعملية بناء تصورات.

(١) ثريا أحمد البدوى (١٩٩٥). مرجع سابق، ص ٧٤.

(٢) عبد القادر طاش (١٩٨٩). الصورة النمطية للإسلام والعرب فى مرآة الإعلام الغربى. (الرياض: شركة الدائرة للإعلام المحدود - ط ١) ص ٢٠.

(٣) نانلة إبراهيم عمارة (٢٠٠٠). تعرض المراهقين وكبار السن للتلفزيون المصرى وعلاقته بتقدير الذات وتشكيل الصورة المتباعدة بينهما - دراسة مسحية مقارنة. المجلة المصرية لبحوث السراى العام. (كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الأول، يناير / مارس) ص ١٢٠.

(٤) على عوجة (١٩٩٩). العلاقات العامة والصورة الذهنية (القاهرة: عالم الكتب) ص ١٠.

(٥) محمد عبد الحميد (١٩٩٣). دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب) ص ١٠٢.

(٦) محمود فهمى (بدون تاريخ). الصوت والصورة (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية) ص ١٤٤.

- ٢- إنها تتسم بالوضوح والغموض، والحقيقة وعدم الحقيقة.
- ٣- إنها تتسم بالعمومية والخصوصية وفقاً لمدى مشاركة الآخرين في هذه الصورة، أي أنها شئ خاص بالفرد وحده. حيث يلجأ الجمهور إلى التعميم فيما يكون من صور ذهنية عن الواقع الإجتماعي، ولا يركز بالضرورة على تفاصيل هذه الصور لدرجة قد يصل فيها التعميم إلى التبسيط المخل.
- ٤- الوعي واللاوعي، فنحن لا نستطيع إدراك كل أجزاء الصورة في نفس الوقت وبنفس درجة الكثافة.
- ٥- إنها تعدُّ مُحصلة لكل خبرات الفرد السابقة.
- ٦- إنها تتسم بالمرونة والتفاعل المستمر، فتتطور وتتمو وتتسع وتقبل التغيير طوال الحياة.^(١)
- ٧- إنها نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، كما أن السياق الإجتماعي والتاريخي يؤثر في تشكيل الصور الذهنية المختلفة.^(٢)

ثانياً: الصور الإعلامية:

يشير هذا المصطلح إلى الصورة التي تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية عبر مضامينها المختلفة، والتي تُعبر عن زاوية تناول تلك الوسائل للموضوعات المتعددة والمتنوعة التي تزخر بها الحياة، وبحيث تُضفي كل وسيلة من وسائل الإعلام على تلك الصور خصائصها المميزة لها مما يجعل تلك الوسائل تؤثر تأثيراً متبايناً في الجماهير المختلفة.

ويرى البعض أن قدرة الصورة التليفزيونية على الانطباع في الذهن وعلى ثباتها فيه وتأثيرها المستمر على الفرد تفوق قدرة الصورة الفوتوغرافية والصورة السينمائية، حيث أن التليفزيون يضيف بعض الخصائص الاتصالية والنفسية التي تجعل منه مغزقاً أكثر في استغلال حاستي النظر والسمع وتأثيرهما في الذاكرة.^(٣)

(١) ثريا أحمد البدوي (١٩٩٥). مرجع سابق، ص ٧٧، ص ١٥١.

(٢) Kuhn, Annette. (1999). The Power of The Image in Paul Marris & Sue Thornham (eds). *Media Studies: A Reader*, 2nd Ed. Edinburgh University Press LTD, p. 65.

(٣) جان جبران كرم (١٩٨٨). *التليفزيون والأطفال* (لبنان: دار الجيل) ص ٩-١٠.

ثالثاً: الصور النمطية:

ترجع أهمية مصطلح الصورة النمطية Stereotype إلى أنه يمثل جزءاً كبيراً من حديثنا اليومي.⁽¹⁾ ويعود استخدام هذا المصطلح إلى "ليمان" وذلك عندما قال: أن العالم ملئ بالتنوع والتناقضات.. ولذا فإنه يكون من المناسب أن نبنى العالم على أساس نموذج أبسط قبل أن نتعامل معه، وبالتالي فإنه يكون من الأفضل أن ننمط الأفراد والجماعات بطريقة فيها حكم أولى، وإذا كانت هذه الأحكام الأولية والصور النمطية مريحة نسبياً إلا أنها بالتأكيد ينقصها الدقة. ومن ثم فهي تعميمات غير علمية ولا يمكن الاعتماد عليها في حكمنا على الأفراد أو الجماعات.⁽²⁾

لذا فقد وصف "ليمان" الصورة النمطية بأنها: صور ذهنية مُنظمة Organization Images، وانطباعات مُبسطة راسخة Fixed Simplified Impressions، وبأنها صور بارزة يتم اختيارها وتقريرها عموماً Salient Features Chosen to Stand for the Whole.⁽³⁾ وعل الرغم من أن الصور النمطية ليست دائماً محايدة Neutral، إلا أنها تصور حتمياً إلى حد أن تصوير الفرد أو الجماعة أو الشعب يبدو وكأنه حقيقياً.⁽⁴⁾ كما أن الصور النمطية غالباً ما تكون مُحملة ومثقلة بالمشاعر التي تكون مصاحبة لها.⁽⁵⁾

فالصورة النمطية هي ظاهرة عالمية Universal Phenomenon حيث أننا منذ طفولتنا ونحن لدينا أفكار عما يبدو عليه الأفراد في أجزاء أخرى من العالم، بل أن هناك اعتقاداً بأن الصور الذهنية Images والصور النمطية Stereotypes تمنح الأمان للأفراد⁽⁶⁾ وإن كانت الصور الذهنية أعم وأشمل من الصور النمطية والتي تعد مرحلة لاحقة من مراحل تكوّن الصور الذهنية لدى الإنسان عن الأشخاص والأقوام والأشياء.⁽⁷⁾

⁽¹⁾ Jones, Marsha. & Jones, Emma. (1999). *Mass Media*. 1st ed., London: MacMillan Press LTD, p. 105.

⁽²⁾ عزيز حنا داود، وتحسين على حسين (بدون تاريخ). *علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية*. (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية) ص ١٥-١٦.

⁽³⁾ Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., p. 11.

⁽⁴⁾ Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., p. 105.

⁽⁵⁾ Dyer, Richard. (1999) *The Role of Stereotypes in Paul Marris & Sue Thornham (eds.) Media Studies: A Reader*, 2nd ed, Edimburgh University Press LTD., p. 245.

⁽⁶⁾ Hamada, Basyouni I. (2000), Op.cit., pp. 10-11.

⁽⁷⁾ شعبان أبو اليزيد شمس (١٩٩٤). الصورة الذهنية لمصر في المجلات العربية - دراسة تحليلية. مجلة كلية اللغة العربية (القاهرة: جامعة الأزهر) ص ٣٦٨.

مما سبق يتضح لنا أن الصور الذهنية خاصة بالجمهور (الأفراد) والصور الإعلامية خاصة بوسائل الإعلام، في الوقت الذي تبقى فيه الصور النمطية توصيفاً لكليهما معاً.^(١)

الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية التي اهتمت بموضوع الصورة والتي خصصت لها العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية. لذا فقد اقتصرت الباحثة على عرض بعض الدراسات ذات الصلة الوثيقة بموضوع بحثها حيث لا يتسع المجال لعرض نماذج لجميع الدراسات السابقة.

١- دراسة Milfred (١٩٨٢) بعنوان "آراء الأمريكيين من السود والبيض تجاه جنوب أفريقيا"^(٢):

وقد طبقت الدراسة على عينة من الأمريكيين السود والبيض والذين ينتسبون لأصول أفريقية، لأخذ آرائهم حول قضية جنوب أفريقيا، والسياسة العنصرية قبل الإستقلال، ولمعرفة آرائهم حول السياسة الأمريكية تجاه نفس القضية. وقد طبقت بالولايات المتحدة، وأشارت أهم نتائجها إلى أن نسبة ٥١% من أفراد العينة ترى أن أفريقيا قارة التفرقة العنصرية ضد السود، بينما يرى ٣٩% أنها قارة المجاعة والفقر. كما أشارت النتائج إلى أن ٣٥% من العينة يرون أن الذين يعيشون في أفريقيا أشبه بالحيوانات في حين ترى نسبة قليلة ٩% أن أفريقيا قارة حافلة بالإمكانيات والموارد الطبيعية.

٢- دراسة عواطف عبد الرحمن (١٩٨٣) بعنوان "أفريقيا والرأى العام العربى - دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا"^(٣):

وتهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الرأى العام العربى تجاه القضايا الأفريقية من خلال تحليل مضمون مجموعة من الصحف والجرائد فى البلاد العربية، وقد تضمنت عينة الدراسة صحيفتا الأهرام والأخبار من مصر، وصحف الوطن

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) Fierce, Milfred C. (1982). "Black and White American Opinions Towards South Africa", *The Journal of Modern African Studies*. (Vol. 20, No. 4, Dec.) p. 669.

(٣) عواطف عبد الرحمن (١٩٨٣). أفريقيا والرأى العام العربى - دراسة تحليلية لاتجاهات الصحف العربية نحو أفريقيا (بيروت: معهد الإنماء العربى) ص ١٧٨-١٩٢.

والسياسة والقبس من الكويت، وجريدتا طريق الثورة وطريق الشعب من العراق. وقد ركزت الدراسة على تتبع مدى اهتمام تلك الصحف والجرائد بقضايا أفريقية معاصرة مثل الكونغو وأنجولا وإريتريا، وقضايا النظم العنصرية في جنوب أفريقيا، والعلاقات العربية الأفريقية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن بعض الصحف العربية تطرح رؤى متناقضة مع مواقف حكوماتها عن القضايا الأفريقية مثل الصحف العراقية وبعض الصحف المصرية. كما أشارت النتائج إلى أن معظم الصحف العربية لا تطرح رؤية موحدة إزاء قضايا النضال الأفريقية فهناك صحف متعاطفة ومؤيدة في حين تخالف هذا صحف أخرى وتتحو وجهة النظر الغربية. وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى أن بعض الصحف العربية انحازت إلى وجهة نظر غربية في تحديد موقفها من قضايا النضال الأفريقي وقضية التعاون العربي الأفريقي مثل الصحف الكويتية (السياسة / القبس) وصحيفة الأخبار المصرية.

٣- دراسة راجية قنديل (١٩٩٠) بعنوان "أحداث العالم الثالث في التغطية - الإسلامية الدولية"^(١):

وقد استهدفت الدراسة تحليل مضمون مجلة "تايم" الأمريكية الدولية للتعرف على حجم التغطية الإعلامية لأحداث العالم الثالث، ومعرفة عناصرها وملامحها وتحديد اتجاهها، وقد أتمت الدراسة في تحليلها على مضمون التغطية الإعلامية للأحداث التي وقعت في دول العالم الثالث خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٩٠ في كل من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا. وقد أشارت أهم النتائج إلى أنه سيطر على مضمون التغطية الإعلامية اتجاه سلبي حيث تتناول معظم أحداث التغطية أخبار الحوادث والجرائم والاضطرابات والفوضى وعدم الاستقرار وإبراز المظاهر السلبية كالعنف والفساد والرشوة. كما أشارت النتائج إلى قلة الحيز الذي شغلته دول العالم الثالث في التغطية الإعلامية، وما يتسم به مضمونها من إنخفاض في المستوى، وما يبرزه من العجز والتخلف والفشل، وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى غياب دول كثيرة ومناطق كاملة من العالم الثالث عن التغطية الإعلامية وندرة ظهور بعضها الآخر.

(١) راجية أحمد قنديل (١٩٩٠). أحداث العالم الثالث في التغطية الإعلامية الدولية. مجلة بحوث الاتصال (كلية

الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الرابع ص ص ٦-٣١.

٤- دراسة Festus Eribo (١٩٩٣) بعنوان "التغطية الصحفية لأخبار أفريقيا الصحراء في بعض الصحف السوفيتية خلال الفترة من ١٩٧٩-١٩٨٧"^(١):

وقد استهدفت الدراسة تحليل مضمون أربعة صحف سوفيتية هي Pravda, Izvestia Trud, Selskaya Zhizn لمعرفة أهم الموضوعات والقضايا التي حظيت بإهتمام تلك الصحف، واتجاهاتها عن الدول الأفريقية جنوب الصحراء. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن ٧٣% من مجموع تغطيات الصحف الأربع كان للدول الأفريقية المنحازة للاتحاد السوفيتي مقابل ٢٧% للدول غير المنحازة. كما أشارت أهم النتائج إلى أن الأخبار السياسية احتلت المقام الأول في التغطية الإخبارية للصحف الأربع، يليها أخبار الأزمات والاضطرابات والقتال، ثم أخبار التنمية، فالأخبار الثقافية.

٥- دراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣) بعنوان "دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري"^(٢):

وقد استهدفت الدراسة التعرف على انطباعات الشباب المصري عن دول العالم الثالث، ومدى تأثرها بما تقدمه وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة من نشرات الأخبار بالتلفزيون المصري من خلال الأسبوع الصناعي لسدورتين إذاعيتين، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لعينة عشوائية طبقية من كافة المستويات الإجتماعية لعدد ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن صورة العالم الثالث قد اتسمت لدى أفراد العينة بصفات التخلف، والفقر، والتدهور الاقتصادي، والضعف والمجاعة، والجفاف. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين دول العالم الثالث في التوصيف والسمات لدى عينة الدراسة، فالمجموعة العربية تتسم بصفات التفكك السياسي، والغنى، والثروة البترولية، في حين اتسمت صورة أفريقيا بالمجاعة، والجفاف، والفقر، والتفرقة العنصرية، أما المجموعة الآسيوية فقد اتسمت بالتنمية والتقدم وأخيراً أمريكا الجنوبية والتي اتسمت بالتقدم في كرة القدم ثم التنمية. وأخيراً أشارت النتائج إلى ارتباط السمات الإيجابية في نشرات أخبار التلفزيون

(١) Eribo, Festus. (1993). "Coverage of Africa South of the Sahara by Pravda, Izvestia, Turd, and Selskaya Zhizn, 1979-1987: A Content Analysis". *Journalism Quarterly*. (Vol. 70, No. 1, Spring) p. 51.

(٢) أشرف عبد المغيث (١٩٩٣) دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري - دراسة تحليلية ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام - جامعة القاهرة) ص ٢٠٠-٢٢٠.

المصرى بالمجموعة العربية في حين توزعت السمات السلبية على بقية المجموعات الثلاث الأفريقية والآسيوية وأمريكا الجنوبية.

٦- دراسة Keithn Kenney (١٩٩٤) بعنوان "صورة أفريقيا في المجلات الإخبارية"^(١):

وقد استهدفت الدراسة التعرف على صورة أفريقيا في المجلات الإخبارية الأمريكية وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من المعلومات والبيانات الواردة في مجلتين أمريكيتين هما "The News Week" ومجلة "Emerge" خلال الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٣، باعتبار أن مجلة The News Week الأسبوعية تمثل الوسيلة الإعلامية للأمريكيين البيض بينما يسيطر على المجلة الثانية Emmerge مجموعة من السود. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن مجلة The News Week قد ركزت على العنف، والانقلابات، والمجاعات في أفريقيا بينما اهتمت مجلة Emmerge بالصورة الإيجابية لأفريقيا. كما أشارت النتائج إلى أن مجلة Emmerge قد ركزت اهتمامها على القضايا الأفريقية بشكل عام، بينما ركزت The News Week اهتمامها الأكبر على قضية الصومال وجنوب أفريقيا.

٧- دراسة Sigelman & Tuch (١٩٩٧) بعنوان "الصورة النمطية للسود في أذهان البيض كما يتخيلها السود"^(٢):

وقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج الدراسة المسحية الرئيسية العامة والتي أجريت في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ لمعرفة الاتجاهات العرقية والصورة النمطية في مداركات البيض كما يتخيلها الأمريكيين السود والذين ينحدرون من أصول أفريقية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن الإتجاه العام لتخيلات الأمريكيين من أصول أفريقية عن الصورة النمطية التي يحملها البيض عنهم يغلب عليها بصفة عامة الطابع السلبي، حيث يرى ثلاثة أرباع أفراد العينة من الأمريكيين السود أن البيض يرونهم أقل التزاماً بالأخلاق والقيم والمبادئ، وأنهم أكثر الناس تعاطياً للمواد الكحولية والمخدرات، وأنهم

(١) (Kenney, Keithn. (1994). "The Image of Africa in News Magazines: is there a black per-speetives?" *Gazatte* (Vol. 5) p. 85.

(٢) Sigelman, Lee & Tuch, Steven A. (1997). "Meta Stereotypes Black's Perceptions of White Stereotypes of Blacks" *Public Opinion Quarterly* (Vol. 61, No. 1 - Spring).

كسالى ولا يرغبون فى العمل، وترى نسبة ٨٢% أن البيض يرونهم أكثر ارتكاباً للجرائم، وأنهم أقل ذكاء من البيض.

٨- دراسة Peter Rigby (١٩٩٧) بعنوان "صورة الأفارقة العنصرية (العرقية) ونهاية الانثروبولوجيا"^(١):

وقد تناولت هذه الدراسة مجموعة من الكتابات الغربية لمفكرين أمريكيين من البيض خاصة بالأفارقة وقضاياهم. وقد هاجم الباحث فى الجزء الأول منها المفكرين الأمريكيين الذين اعتادوا فى كتاباتهم على تصوير الأفارقة فى صور أقل من الأوربيين ومحاولاتهم تبرير ذلك بتفسيرات بيولوجية. وقد أشارت أهم نتائجها إلى أن الأيدولوجية الرأسمالية قامت فى الأصل على التفرقة العرقية وتنطلق من النظريات الانثروبولوجية والتي تعتقد بوجود مركبات نقص فى تكوين الإنسان الأفرقي. كما أشارت النتائج إلى أن الحوارات والنقاشات الدائرة حول مرض الإيدز وربطه بالقارة الأفريقية تُعد مؤشراً سلبياً لنوايا الأمريكيين البيض تجاه القارة الأفريقية وسكانها لأنها تركز سياسة التفرقة العنصرية.

٩- دراسة محمد عاشور (١٩٩٩) بعنوان "أفريقيا فى المنظومة التاريخية المصرية: دراسة فى دور التعليم فى تشكيل الصورة الذهنية للقارة لدى الطلاب"^(٢):

وقد استهدفت الدراسة التعرف على حقيقة وضع القارة الأفريقية فى المنظومة التعليمية المصرية من خلال مكوناتها الثلاثة وهى المقرر الدراسى، والمعلم، والطلاب. وقد طبقت على عينة من الطلاب المصريين فى مراحل تعليمية مختلفة، بالإضافة إلى عينة من الطلاب الأفارقة غير المصريين وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لمضمون مقررات اللغة العربية والفلسفة والتاريخ والمنطق والجغرافيا. وقد أشارت

^(١) Rigby, Petter. (1997). "African Images: Racism and the end of Anthropology" *Africa* (Vol. 67, No. 4) p. 667.

^(٢) محمد عاشور (١٩٩٩). أفريقيا فى المنظومة التاريخية المصرية - دراسة فى دور التعليم فى تشكيل الصورة الذهنية لدى الطلاب "ندوة أفريقيا فى المقررات الدراسية المصرية (معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة ١٥-١٦ مايو) ص ص ١٥٦-١٧٣.

أهم النتائج إلى أن منظومة التعليم المصرية ترسخ حقيقة الإسهام الحضارى المصرى بشكل أكبر من بقية دول القارة. كما أشارت النتائج إلى أنه فيما يتعلق بالصورة الذهنية للقارة الأفريقية لدى الطلاب فقد أشار ٨٤% منهم أنها سلبية وبمواصفات مثل الضعف، والتخلف، والجفاف، كما اتسمت الصورة بالسلبية أيضاً فى أذهان الطلاب الأفارقة غير المصريين وبمواصفات الفقر، والجفاف، والمجاعة، والحروب. كما جاءت الصورة سلبية لدى عينة الدراسة من المدرسين المصريين وبمواصفات الفقر، والمجاعات، والحروب، والصراعات، والتفرقة العنصرية.

١٠- دراسة Wadim Scureiner (٢٠٠٠) بعنوان "صورة الدول الأفريقية فى وسائل إعلام جنوب أفريقيا ووسائل الإعلام الدولية"^(١):

وقد اعتمدت الدراسة على المقارنة بين التغطية الإعلامية لصحف جنوب أفريقيا عن دول القارة الأفريقية، والتغطية الإعلامية لبعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا والمانيا، وقد استغرقت فترة التحليل تسعة أشهر من يناير حتى سبتمبر ٢٠٠٠. وقد أشارت أهم النتائج إلى أنه على مستوى العالم جاءت الولايات المتحدة فى مقدمة الدول التى استحوذت على التغطية الإخبارية للصحف، تليها دولة زيمبابوى ثم بريطانيا. أما على مستوى القارة الأفريقية فقد جاءت زيمبابوى فى مقدمة الدول الأفريقية ثم نيجيريا وموزمبيق. كما أشارت النتائج إلى أن أخبار الجرائم والحوادث والكوارث والحروب الأهلية والجرائم السياسية جاءت فى مقدمة الموضوعات والقضايا فى التغطية الإعلامية فى حين قلت أو ندرت الأخبار الإيجابية وأخبار التنمية.

١١- دراسة إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠) بعنوان "التعاون العربى الأفريقى - المدركات - السلوك - الامكانيات"^(٢):

واستهدفت الدراسة تحليل وتقييم الوضع الراهن للتعاون العربى الأفريقى بالتركيز على المدركات العربية عن أفريقيا، ودور تلك المدركات فى الممارسات

^(١) Scureiner, Wadim N. (2000). The Image of African Countries in South African and Selected International Media. A Presented Paper to 12th African Council for Communication Education in Cairo - Egypt. 15-20, Oct.

^(٢) إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠) التعاون العربى الأفريقى - المدركات - السلوك - الامكانيات. مجلة آفاق أفريقية (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات - الجزء الأول - العدد الثانى) ص ٢٩-٣٥.

السلوكية في الواقع العملي بمختلف أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في محاولة لتقديم تفسيرات علمية ومنطقية عن أسباب فتور العلاقات العربية الأفريقية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت أهم النتائج إلى أن صورة العربي لدى الأفريقي صورة سلبية. فالعربي تاجر رقيق، وجشع، ولديه نزعات توسعية في أفريقيا. كما أشارت النتائج إلى أن صورة الأفريقي لدى العربي سلبية أيضاً وتنطوي على نظرة استعلائية. كذلك أكدت النتائج أن هذه الصورة السلبية من كل طرف عربي / أفريقي تجاه الآخر لا تزال راسخة في ذهن العربي والأفريقي حتى وقتنا هذا على الرغم من وجود بعض القضايا المشتركة. وأخيراً أشارت أهم النتائج إلى أن تلك الصور السلبية لدى الطرفين قد انعكست بشكل كبير على الممارسات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

١٢- دراسة نشوى الشلقاني (٢٠٠٠) بعنوان "دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"^(١):

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين على أرض مصر. وقد اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٣ مفردة شملت الجنسيات الأفريقية والآسيوية والأوروبية والأمريكية المقيمة في مصر، بالإضافة إلى تحليل مضمون عينة من البرامج المقدمة عن مصر في قناة النيل الدولية. وقد أشارت أهم النتائج إلى أن ملامح الصورة الذهنية الخاصة بمصر لدى أفراد العينة قد جمعت بين الجوانب الإيجابية والسلبية، فقد أشار ٢٦% أن لديهم صورة إيجابية عن مصر مقابل ٢٠,٧% لديهم صورة سلبية عنها. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين مدة الإقامة بمصر، والجنسية، وإجادة اللغة العربية من ناحية وطبيعة الصورة من ناحية أخرى، كما توجد علاقة ارتباط إيجابي أيضاً بين التعرض لقناة النيل الدولية وإيجابيات الصورة الذهنية لمصر والمصريين.

(١) نشوى الشلقاني (٢٠٠٠). دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين - دراسة مسحية. رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام جامعة القاهرة) ص ٢٣٧-٢٤٥.

١٣- دراسة الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢) بعنوان "الصورة الذهنية لأفريقيا والآفارقة عند العرب"^(١):

وتهدف الدراسة إلى التعرف على التصورات الذهنية التي يكونها العرب عن أفريقيا وشعوبها وقضاياها في جوانبها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والعلمية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفرد من الجاليات العربية المقيمة في القاهرة، وأشارت أهم النتائج إلى ضآلة معلومات المبحوثين عن أفريقيا بصفة عامة، كما أشارت إلى تصدر وسائل الاتصال الجماهيرية للمكانة الأولى من حيث الاعتماد في الحصول على معلومات عن أفريقيا يليها الاتصال الشخصي. وقد جاءت قضايا الحروب والأزمات على رأس قائمة القضايا التي تعرضها وسائل الإعلام عن أفريقيا يليها أزمة الغذاء ثم التصحر والجفاف. وأخيراً أشارت النتائج إلى أن ٤٢% من المبحوثين يرون أن اتجاهات المعلومات المتوفرة من خلال وسائل الإعلام عن أفريقيا سلبية مقابل ٢٥% تراها إيجابية، وأن ٥٣% ترى أن صورة الدول الأفريقية في واقعها الحالي سلبية مقابل ١٩% تراها إيجابية.

ويتضح لنا من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- إن معظم الدراسات السابقة قد ركزت على تحليل مضمون وسائل الإعلام المقروءة (صحف ومجلات وكتب) للتعرف على صورة أفريقيا والإنسان الأفريقي، ولم تهتم بالإعلام المرئي أو المسموع.
- ٢- إن معظم الدراسات السابقة قد اهتمت بالتعرف على آراء الجمهور غير العربي (أجانب) تجاه أفريقيا والإنسان الأفريقي باستثناء دراسة واحدة.
- ٣- ومن هنا تحاول هذه الدراسة الجمع بين تحليل مضمون بعض وسائل الإعلام (المقروءة والمرئية) ودراسة صورة أفريقيا لدى الجمهور المصري معاً، للتعرف على حجم المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية إلى جانب طبيعة الصورة التي يرسمها الشباب الجامعي عن أفريقيا.

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). "الصورة الذهنية لأفريقيا والآفارقة عند العرب - دراسة مسحية لعينة من الجاليات العربية في القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية - معهد البحوث والدراسات العربية) ص ١٦١-١٦٦.

تساؤلات البحث وفروضه:

تم تقسيم تساؤلات البحث إلى قسمين تناول القسم الأول منهما تساؤلاً واحداً حول تحليل مضمون جريدة الأهرام والتلفزيون المصري، أما القسم الثاني فتم تقسيمه إلى خمسة أجزاء تناول الجزء الأول منه والخاص بإهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن إفريقيا سؤالان، ثم الجزء الثاني والخاص بقياس المعلومات العامة للمبحوث عن إفريقيا ثلاثة أسئلة، ثم الجزء الثالث والخاص بمصادر معلومات المبحوث عن إفريقيا ثلاثة أسئلة، ثم الجزء الرابع والخاص بأبعاد الصورة الذهنية لإفريقيا ثلاثة أسئلة وأخيراً الجزء الخامس والخاص باتجاهات المبحوث نحو إفريقيا ثلاثة أسئلة أيضاً وقد جاءت التساؤلات على النحو التالي:

أولاً: تساؤلات خاصة بتحليل المحتوى:

- ما حجم أخبار أفريقيا غير العربية في التلفزيون المصري وجريدة الأهرام؟ وما نوعية هذه الأخبار؟ وما هي الدول التي تناولتها؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالمبحوثين:

التساؤل الأول:

- ما مدى اهتمام المبحوث بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية؟ وما أسباب عدم الاهتمام؟

التساؤل الثاني: ما حجم المعلومات العامة للمبحوث عن أفريقيا

١/٢ كم عدد دول القارة الأفريقية بصفة عامة؟ وما هي أكبر دولة من حيث عدد السكان؟ وأين يقع مقر الإتحاد الأفريقي لكرة القدم؟

٢/٢ أذكر أسماء خمس دول أفريقية غير عربية؟ وخمس عواصم أفريقية غير عربية؟

٣/٢ أذكر أسماء ثلاث لغات أفريقية؟ وثلاثة أبطال رياضيين؟ واسم أديب أفريقي غير عربي؟

التساؤل الثالث: ما مصادر معلومات المبحوث عن أفريقيا؟

- ١/٣ ما مصادر معلومات المبحوث؟
- ٢/٣ هل سبق للمبحوث التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر؟ وهل سبق له زيارة دولة أفريقية غير عربية؟
- ٣/٣ ما مدى اهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية؟ وما مدى كفاية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية؟

التساؤل الرابع: ما أبعاد الصورة الذهنية لأفريقيا؟

- ١/٤ ما نوعية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر المبحوث؟ وما أكثر الموضوعات والقضايا التي تعرضها تلك الوسائل؟
- ٢/٤ ما طبيعة الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لدى المبحوث من كافة الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والرياضية والنظرة المستقبلية؟ وما هي صورة الرجل والمرأة الأفريقية لدى المبحوث؟
- ٣/٤ ما طبيعة الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث؟

التساؤل الخامس: ما اتجاهات المبحوث نحو أفريقيا؟

- ١/٥ ما مدى قبول المبحوث توصيف مصر بإنتمائها لدول القارة الأفريقية؟
- ٢/٥ ما مدى تقبل المبحوث العمل في إحدى الدول الأفريقية غير العربية؟ وما مدى تقبله لزيارة إحدى دول أفريقيا غير العربية.
- ٣/٥ ما تقييم المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات؟ وتقييمه لها على مستوى الأفراد؟

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ارتباط بين نوع المبحوث (ذكر / أنثى) ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) وبين كل من:
 - الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية.
 - هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.
 - نوعية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
 - الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
 - الاعتزاز بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية.
 - تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات.
 - تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.
- ٢- توجد فروق دالة احصائياً بين كل من نوع المبحوث ونوع الجامعة وبين مستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.
- ٣- توجد فروق دالة احصائياً بين نوع التعليم (نظري / عملي) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا.
- ٤- يوجد تأثير دال احصائياً بين درجة اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وحجم معلوماتهم عنها.

تعريف المفاهيم:

- الصورة الذهنية: ويقصد بها في هذه الدراسة الانطباعات الذاتية التي يرسمها الجمهور عن أفراد أو جماعات أو نظام أو مؤسسة أو شعب أو أى شئ آخر.
- الصورة الإعلامية: ويقصد بها هنا الصورة التي تبثها وسائل الإعلام عبر مضامينها المختلفة.

الصورة النمطية: وهي توصيفاً لكل من الصورة الذهنية والصورة الإعلامية.

أفريقيا: يقصد بها في هذه الدراسة الدول الأفريقية غير العربية.
وسائل الإعلام المصرية: وتقتصر في هذه الدراسة على الصحف والتلفزيون
المصري، وقد اعتمدت الباحثة على جريدة الأهرام اليومية، والقناة
الأولى بالتلفزيون المصري.

الشباب الجامعي: ويقصد به الشباب من الذكور والإناث المقيدين في إحدى الجامعات
المصرية ومن كافة التخصصات العلمية والنظرية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على استخدام منهج المسح لعينة من طلاب الجامعات المصرية
وهي جامعة حلوان، وجامعة عين شمس، وأكاديمية أخبار اليوم، وجامعة السادس من
أكتوبر. وتم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي Descriptive Survey للإجابة على
تساؤلات البحث، والتحليلي Analytical Survey لإختبار الفروض.

وفي إطار منهج المسح تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لنشرة الأخبار
الرئيسية بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري، وجريدة الأهرام اليومية.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث طلاب الجامعات المصرية من تخصصات مختلفة ومن
مستويات دراسية متعددة من الذكور والإناث وذلك خلال العام الجامعي
٢٠٠٢/٢٠٠٣.

كما يشتمل مجتمع البحث أيضاً على تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية
(التاسعة مساءً) بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري وجريدة الأهرام اليومية.

عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من ٣٠٠ مبحوثاً من الطلاب المقيدين بأربع جامعات
مصرية خلال العام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وذلك بواقع ١٥٠ مبحوثاً من الجامعات
المصرية الحكومية وهما جامعة حلوان وجامعة عين شمس (٧٥ مبحوثاً لكل منهما)
باعتبارهما تمثلان الجامعات الحكومية، و١٥٠ مبحوثاً من الجامعات الخاصة وهما
جامعة السادس من أكتوبر وأكاديمية أخبار اليوم (٧٥ مبحوثاً لكل منهما) باعتبارهما

تمثلان الجامعات الخاصة في مصر. وتم استخدام أسلوب العينة المتاحة Available Sample في إطار نوع العينات غير الاحتمالية Nonprobability Samples.

كما تضمنت عينة البحث أيضاً تحليل مضمون نشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري (التاسعة مساءً) وتحليل مضمون جريدة الأهرام اليومية (الصفحة الأولى - صفحتا أخبار عالمية - صفحات الرياضة) وذلك خلال الفترة من ٣٠-١ يناير ٢٠٠٣.

أسلوب جمع البيانات:

في إطار منهج المسح تم تصميم إستمارة استقصاء Questionnaire تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتتكون من ستة أجزاء. تضمن الجزء الأول منها سؤالان عن مدى الاهتمام بالحرص على الحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية، وأسباب عدم الاهتمام. ويهتم الجزء الثاني بقياس المعلومات العامة للمبوحث وتضمن ثمانية أسئلة مفتوحة (عدد دول القارة الأفريقية - أكبر دولة أفريقية من حيث التعداد السكاني - أين يقع مقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم - اسم أدريب أفريقي غير عربي - أسماء خمس دول أفريقية غير عربية - أسماء خمس عواصم أفريقية غير عربية - أسماء ثلاث لغات أفريقية - أسماء ثلاثة أبطال رياضيين من أفريقيا غير العربية). ويهتم الجزء الثالث بمصادر معلومات المبوحث عن أفريقيا وتضمن ستة أسئلة (مصادر معلومات المبوحث عن أفريقيا غير العربية - هوية تلك المصادر - مدى تقبل المبوحث التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر - هل سبق له زيارة دولة أفريقية غير عربية - مدى اهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية - مدى كفاية هذه المعلومات). أما الجزء الرابع فقد ركز على أبعاد الصورة الخاصة بأفريقيا غير العربية لدى المبوحثين وتضمن أربعة أسئلة (نوعية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية - أكثر القضايا التي تعرضها - طبيعة صورة أفريقيا غير العربية من كافة الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والمستقبلية - مدى إيجابية أو سلبية الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية). بينما اهتم الجزء الخامس باتجاهات المبوحثين نحو أفريقيا وتضمن خمسة أسئلة (مدى قبول المبوحث توصيف

مصر بانتمائها لدول القارة الأفريقية - تقبل المبحوث العمل فى إحدى دول أفريقيا غير العربية - تقبله لزيارة إحدى دولها - تقييمه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات ومستوى الأفراد). وأخيراً الجزء السادس والخاص بالبيانات الشخصية للمبحوث. وتشمل النوع، والعمر، ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) ونوع الدراسة (نظرية / عملية).

كذلك تم تصميم استمارة تحليل مضمون لجريدة الأهرام والنشرة الرئيسية بالقناة الأولى بالتلفزيون تضمنت زمن الخبر أو مساحته، نوع الخبر، الدولة الأفريقية التى يتعرض لها - ونوع القضية التى يتناولها.

قياس الثبات والصدق:

لقياس صدق الاستمارتين تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity من خلال عرض بيانات الاستمارتين على مجموعة من المحكمين(*) والذين أشاروا إلى بعض التعديلات التى ادخلتها الباحثة على نموذج الاستمارتين.

ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار T.Retest على عينة عشوائية من ثلاثين مفردة تمثل ١٠% من إجمالي حجم العينة الأصلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩١% وهى قيمة عالية تشير إلى دقة المقياس وثباته.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد مراجعة بيانات جمع الاستمارات يدوياً تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الإلكترونى، وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً لاستخراج التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون لقياس معاملات الارتباط الجزئى فيما يتعلق بفروض الدراسة. والانحراف المعياري، وقيمة ت، والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين ANOVA أحادى الاتجاه.

(*) تم عرض الاستمارتين على السادة المحكمين التالية أسماؤهم:

- ١- أ.د. منى سعيد الحديدى عميد الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
- ٢- أ.د. ماجى الحلوانى الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
- ٣- أ.د. حسن عمادة مكواى وكيل الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام والأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

نتائج الدراسة

جدول رقم (١)

توصيف عينة المبحوثين

نوع الجامعة				نوع التعليم						النوع							
النسبة	الإجمالي	خاصة		حكومية		النسبة	الإجمالي	عملي		نظري		النسبة	الإجمالي	إناث		ذكور	
		%	ك	%	ك			%	ك	%	ك			%	ك	%	ك
١٠٠	٣٠٠	٥٠	١٥٠	٥٠	١٥٠	١٠٠	٣٠٠	٢٠,٧	٦٢	٧٩,٣	٢٣٨	١٠٠	٣٠٠	٥٨,٧	١٧٦	٤١,٣	١٢٤

جدول رقم (٢)

معدلات أخبار أفريقيا غير العربية في جريدة الأهرام ونشرة الأخبار الرئيسية بالقناة الأولى بالتلفزيون المصرى

النسبة المئوية	الزمن أو المساحة الكلية	الزمن أو المساحة لأخبار أفريقيا	النسبة المئوية	اجمالي الأخبار الكلية	أخبار أفريقيا غير العربية	معدلات الأخبار
						مواد التحليل
١,٣	٥٧٦٠٠ سم	٧٥٠ سم عمود	٢,٢	١٦٦٨	٣٦	جريدة الأهرام
٠,٥	١١٥٨ عمود	٣٠٠ سم	١,٩	٥٣٣	١٠	التلفزيون المصرى

جدول رقم (٣)

مدى اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية	مدى الاهتمام
		٥٤,٣	١٦٣
٤٣,٤	١٣٠		أهتم إلى حد ما
٢,٣	٧		أهتم جداً
١٠٠	٣٠٠		الاجمالي

جدول رقم (٤)

أسباب عدم الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية(*)

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		أسباب عدم الاهتمام
٢٩,٧	٨٩	عدم وجود اهتمام إعلامي بالقارة الأفريقية
٢٣,٣	٧٠	مصادر المعلومات عن أفريقيا غير متاحة بالقدر الكافي
٢٠	٦٠	عدم وجود دور فاعل لأفريقيا على الصعيد الدولي
١٢	٣٦	اهتمامي الأكبر يتركز على الأوضاع الداخلية لمصر
١١,٣	٣٤	ليس لدى رغبة في الحصول على معلومات عن القارة الأفريقية
٤,٧	١٤	ليس لدى وقت

جدول رقم (٥)

قياس بعض المعلومات العامة للمبجوثين عن أفريقيا

%	اجابة خاطئة	%	اجابة واحدة صحيحة	%	اجابتان صحيحتان	%	ثلاث اجابات صحيحة	%	اربع اجابات صحيحة	%	اجابة صحيحة كاملة	التكرارات والنسبة المئوية
												الأسئلة
٨٦,٧	٢٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣,٣	٤٠	كم عدد دول لقارة الافريقية.
٨٠,٧	٢٤٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١٩,٣	٥٨	ما لكير دولة أفريقية من حيث عدد لسكان
٦٢,٧	١٨٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٧,٣	١١٢	لين يقع مقر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم
٩٩	٢٩٧	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣	انكر اسم أديب أفريقي غير عربي
٢٢,٧	٦٨	١,٧	٥	٦	١٨	٦,٣	١٩	٩,٣	٢٨	٥٤	١٦٢	انكر لسماء خمس دول أفريقية غير عربية.
٦٥	١٩٥	١١,٧	٣٥	١٠,٣	٣١	٤,٣	١٣	٢	٦	٦,٧	٢٠	انكر عولصم خمس دول أفريقية غير عربية.
٩٣,٧	٢٨١	٦	١٨	٠,٣	١	-	-	-	-	٠	٠	انكر لسماء ثلاث لغات أفريقية غير عربية
٦٠	١٨٠	٩,٧	٢٩	١٢,٧	٣٨	-	-	-	-	١٧,٧	٥٣	انكر لسماء ثلاثة لبطال رياضيين من أفريقيا غير لعربية

(*) ملحوظة: أجاب عن هذا السؤال ١٦٣ مبجوثاً فقط، والمبجوث له حرية اختيار أكثر من إجابة.

جدول رقم (٦)

مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		مصادر المعلومات
٧٣,٧	٢٢١	التلفزيون
٥٣,٧	١٦١	الجرائد
٢٩	٨٧	الانترنت
٧,٢٣	٧١	المجلات
٢٠	٦٠	الكتب
١٨,٣	٥٥	مصادر الاتصال الشخصي
١٤,٧	٤٤	الراديو
١٢	٣٦	السينما
٧	٢١	الموسوعات
٥,٣	١٦	المعارض
٥	١٥	الفيديو
٣,٧	١١	منشورات السفارات

• ملحوظة: المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (٧)

هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		هوية المصادر
٧٣,٣	٢٢٠	مصادر مصرية
١٦,٧	٥٠	مصادر عربية
٨,٣	٢٥	مصادر غربية
١,٧	٥	مصادر أفريقية
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

جدول رقم (٨)

زيارة المبحوثين لدول أفريقية غير عربية وتعاملهم مع الأفارقة

التعامل مع الأفارقة		زيارة دولة أفريقية غير عربية		التكرارات والنسبة المئوية	الإجابات
%	ك	%	ك		
١٩,٧	٥٩	١	٣	نعم	
٨٠,٣	٢٤١	٩٩	٢٩٧	لا	
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	الاجمالي	

جدول رقم (٩)

مدى إهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات

عن أفريقيا غير العربية

		التكرارات والنسبة المئوية		مدى الاهتمام
%	ك			
٦١,٧	١٨٥	تهتم إلى حد ما		
٣٦,٦	١١٠	لا تهتم مطلقاً		
١,٧	٥	تهتم دائماً		
١٠٠	٣٠٠	الاجمالي		

جدول رقم (١٠)

مدى كفاية المعلومات المتاحة عن أفريقيا في وسائل الإعلام المصرية

		التكرارات والنسبة المئوية		مدى كفاية المعلومات
%	ك			
٨٠	٢٤٠	غير كافية		
١٧,٧	٥٣	كافية إلى حد ما		
٢,٣	٧	كافية تماماً		
١٠٠	٣٠٠	الاجمالي		

جدول رقم (١١)

نوعية المعلومات التى تتيجها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

نوعية المعلومات	التكرارات والنسبة المئوية	ك	%
معلومات رياضية	٢٠٠	٢٠٠	٦٦,٧
معلومات سياسية	١٥٧	١٥٧	٥٢,٣
معلومات صحية	١١٩	١١٩	٣٩,٧
معلومات بيئية	١٠٦	١٠٦	٥٣,٣
معلومات عسكرية	٧٠	٧٠	٢٣,٣
معلومات اجتماعية	٢٩	٢٩	٩,٧
معلومات ثقافية	١٢	١٢	٤
معلومات اقتصادية	-	-	-

• المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٢)

الموضوعات التى تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

المعلومات التى تعرضها وسائل الإعلام	التكرارات والنسبة المئوية	ك	%
الفقر وأزمة الغذاء	٢٢٢	٢٢٢	٧٤
البطولات الرياضية	١٥٩	١٥٩	٥٣
الحروب والصراعات العسكرية	١٥٨	١٥٨	٥٢,٧
الأوبئة والايذز	١١٩	١١٩	٣٩,٧
الكوارث الطبيعية	١١٤	١١٤	٣٨
الانقلابات العسكرية	١٠٦	١٠٦	٣٥,٣
الجفاف والتصحر	٩٠	٩٠	٣٠
المشكلات الحدودية	٨١	٨١	٢٧
العنف والإرهاب	٦٥	٦٥	٢١,٧
الطرائف والغرائب	٦٣	٦٣	٢١
الصراعات القبائلية	٥٦	٥٦	١٨,٧
قضايا اللاجئين	٥٠	٥٠	١٦,٧
حقوق الإنسان	٤٠	٤٠	١٣,٣
الثروات الطبيعية	٣٣	٣٣	١١
النمو الاقتصادى	١٧	١٧	٥,٧
قضايا المديونية	١٣	١٣	٤,٣
التعددية السياسية والديمقراطية	١١	١١	٣,٧
الإجمالى	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠

• المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٣)

الموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		صورة أفريقيا لدى المبحوثين
		الناحية السياسية:
٨٠	٢٤٠	الدول الأفريقية مفككة وضعيفة دولياً
٦٧	٢٠١	سياسات الدول الأفريقية متخبطة
٣٥,٣	١٠٦	تتسم الدول الأفريقية بالديكتاتورية وحكم الفرد
٦,٧	٢٠	تتسم الدول الأفريقية بالديمقراطية والتعددية السياسية
٣,٣	١٠	الدول الأفريقية تمثل قوة سياسية صاعدة
١,٧	٥	سياسات الدول الأفريقية مستقرة
		الناحية الأمنية:
٧٧,٧	٢٣٣	يسود الدول الأفريقية الاضطرابات والفلاقل
٤٣	١٢٩	معظم الدول الأفريقية موطن للجرائم والعصابات
٩,٣	٢٨	معظم الدول الأفريقية آمنة للعيش بها
٢,٣	٧	يسود الدول الأفريقية الأمن والاستقرار
		الناحية الاقتصادية:
٧٧	٢٣١	معظم أفراد الدول الأفريقية فقراء
٦٣,٧	١٩١	معظم الدول الأفريقية غارقة في الديون
٦,٧	٢٠	معظم الدول الأفريقية متقدمة اقتصادياً
٤	١٢	معظم أفراد الدول الأفريقية أغنياء
		الناحية الاجتماعية:
٣٠,٣	٩١	تتسم الدول الأفريقية بالترابط الأسرى
١٩,٣	٥٨	تتسم الدول الأفريقية بالتفكك الأسرى
		الناحية الدينية:
٢٧,٣	٨٢	معظم الدول الأفريقية غير متدينة
٢٢	٦٦	معظم الدول الأفريقية متدينة
		من الناحية الرياضية:
٥٤	١٦٢	معظم الدول الأفريقية متفوقة رياضياً
١٩,٧	٥٩	معظم الدول الأفريقية تتمتع بمستوى ضئيل رياضياً

تابع الجدول رقم (١٣)

الموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		صورة أفريقيا لدى المبحوثين
		النظرة المستقبلية للمقارة الأفريقية:
٥٠,٣	١٥١	مستقبل الدول الأفريقية غير محدد المعالم
٤١,٧	١٢٥	مستقبل الدول الأفريقية غامض ومظلم
٥,٧	١٧	مستقبل الدول الأفريقية باهر ومشرق
		صورة المرأة الأفريقية:
٣٨,٧	١١٦	المرأة الأفريقية جاهلة ومتخلفة
٣٨	١١٤	المرأة الأفريقية تابعة وخاضعة
٣٢,٧	٩٨	المرأة الأفريقية لا تشارك في الحياة العملية
١٩,٣	٥٨	المرأة الأفريقية لها دور فعال في المجتمع
١٥,٧	٤٧	المرأة الأفريقية متعلمة ومتحضرة
١٣	٣٩	المرأة الأفريقية مستقلة بذاتها
		صورة الرجل الأفريقي:
٤٢	١٢٦	الرجل الأفريقي همجي وعصبى المزاج
٣٨,٧	١١٦	الرجل الأفريقي يتحمل المسؤولية
٣٣,٧	١٠١	الرجل الأفريقي قليل الذكاء وعنيد
٣٣,٣	١٠٠	الرجل الأفريقي جاهل ومتخلف وبدائى
٢٧	٨١	الرجل الأفريقي كسول وروتينى
١٧,٧	٥٣	الرجل الأفريقي متعلم ومتحضر
١٦,٧	٥٠	الرجل الأفريقي مبدع ونشيط
١٦,٣	٤٩	الرجل الأفريقي يعتمد على الآخرين
١٤,٧	٤٤	الرجل الأفريقي ذكى ومتفهم
١٠,٣	٣١	الرجل الأفريقي هادى ومنظم

• المبحوث يختار أكثر من إجابة.

جدول رقم (١٤)

الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام عن إفريقيا غير العربية

%	ك	التكرارات والنسبة المئوية
		الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام
٨٠,٧	٢٤٢	لا يستطيع تحديد الصورة
١٢,٣	٣٧	صورة موضوعية ومطابقة للواقع
٧	٢١	صورة متحيزة ومشوهة للواقع
١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٥)

مدى اعتزاز المبحوثين بانتماهم للقارة الأفريقية ومدى رغبتهم في الزيارة أو العمل في إحدى دول أفريقيا غير العربية

الرغبة في العمل في دولة أفريقية		الرغبة في زيارة دولة أفريقية		الاعتزاز بالانتماء لدول أفريقيا		التكرارات والنسبة المئوية	رغبات المبحوثين
%	ك	%	ك	%	ك		
١٠,٧	٣٢	٦٨	٢٠٤	٤٣	١٢٩		نعم
٨٩,٣	٢٦٨	٣٢	٩٦	٥٧	١٧١		لا
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠		الإجمالي

جدول رقم (١٦)

تقييم المبحوثين للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات والأفراد

تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات		تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد		
%	ك	%	ك	
٧٥	٢٢٥	٦٥	١٩٥	لا يستطيع التحديد
٢٣,٣	٧٠	٢٥,٧	٧٧	علاقات متخلفة ومضطربة
١,٧	٥	٩,٣	٢٨	علاقات متطورة ومستقرة
١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	الإجمالي

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين نوع المبحوث ودرجة الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	لا أهتم مطلقاً		إلى حد ما		اهتم جداً		درجة الاهتمام	
		%	ك	%	ك	%	ك	النوع	
٤١,٣	١٢٤	٥٠	٦٢	٤٥,٢	٥٦	٤,٨	٦	ذكور	
٥٨,٧	١٧٦	٥٧,٤	١٠١	٤٢	٧٤	٠,٦	١	إناث	
١٠٠	٣٠٠	٥٤,٤	١٦٣	٤٣,٣	١٣٠	٢,٣	٧	الإجمالي	

المعنوية = ٠,٠٣

التوافق = ٠,١٤٦

٦,٥٧٩ = ٢كا

جدول رقم (١٨)

العلاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر المعلومات المبحوثين عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	غربية		أفريقية		عربية		مصرية		الهوية	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	النوع	
٤١,٣	١٢٤	٩,٧	١٢	٣,٢	٤	١٥,٣	١٩	٧١,٨	٨٩	ذكور	
٥٨,٧	١٧٦	٧,٤	١٣	٠,٦	١	١٧,٦	٣١	٧٤,٤	١٣١	إناث	
١٠٠	٣٠٠	٨,٣	٢٥	١,٧	٥	١٦,٧	٥٠	٧٣,٣	٢٢٠	الإجمالي	

المعنوية = ٠,٢٧

التوافق = ٠,١١٢

٣,٨٤٠ = ٢كا

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر المعلومات المبحوثين عن أفريقيا

مستوى المعنوية	معامل التوافق	٢كا	النسبة	الإجمالي	إناث		ذكور		النوع	
					%	ك	%	ك	نوعية المعلومات	
٠,٢٣	٠,٠٦٩	١,٤٣٧	٥٢,٣	١٥٧	٤٩,٤	٨٧	٥٦,٥	٧٠	سياسية	
٠,٠٠٠	٠,٢٦٣	٢٢,٣٨٢	٢٣,٣	٧١	١٣,٦	٢٤	٣٧,١	٤٦	عسكرية	
٠,٥٥١	٠,١٨٨	١٠,٩٩٧	٦٦,٧	٢٠٠	٥٩,١	١٠٤	٧٧,٤	٩٦	رياضية	
٠,٠٠٧	٠,١٠٢	٣,١٣٦	٤	١٢	٥,٧	١٠	١,٦	٢	ثقافية	
٠,١١٤	٠,٠٩١	٢,٥٠٢	٩,٧	٢٩	١١,٩	٢١	٦,٥	٨	اجتماعية	
٠,٩٦	٠,٠٠٣	٠,٠٠٢	٣٥,٣	١٠٦	٣٥,٢	٦٢	٣٥,٥	٤٤	بيئية	
٠,٠٠١	٠,١٤٠	٥,٩٦٠	٣٩,٧	١١٩	٤٥,٥	٨٠	٣١,٥	٣٩	صحية	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	اقتصادية	

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين نوع المبحوث والصورة التي تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	لا أستطيع التحديد		متحيزة ومشوهة		موضوعية ومطابقة للواقع		نوع المبحوث
		%	ك	%	ك	%	ك	
٤١,٣	١٢٤	٧٦,٦	٩٥	٥,٦	٧	١٧,٧	٢٢	ذكور
٥٨,٧	١٧٦	٨٣,٥	١٤٧	٨	١٤	٨,٥	١٥	إناث
١٠٠	٣٠٠	٨٠,٧	٢٤٢	٧	٢١	١٢,٣	٣٧	الإجمالي

معامل التوافق = ٠,١٤٠ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥ كا^٢ = ٥,٩٩٨

جدول رقم (٢١)

العلاقة بين نوع المبحوث واعتزازه بالانتماء للقارة الأفريقية

النسبة	الإجمالي	لا		نعم		نوع المبحوث
		%	ك	%	ك	
٤١,٣	١٢٤	٤٦	٥٧	٥٤	٦٧	ذكور
٥٨,٧	١٧٦	٦٤,٨	١١٤	٣٥,٢	٦٢	إناث
١٠٠	٣٠٠	٥٧	١٧١	٤٣	١٢٩	الإجمالي

معامل التوافق = ٠,١٨٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ كا^٢ = ١٠,٤٩٦

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين نوع المبحوث وتوصيف العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات

النسبة	الإجمالي	لا أستطيع التحديد		متخلفة		متطورة		نوع المبحوث
		%	ك	%	ك	%	ك	
٤١,٣	١٢٤	٥٣,٢	٦٦	٣٢,٣	٤٠	١٤,٥	١٨	ذكور
٥٨,٧	١٧٦	٧٣,٣	١٢٩	٢١	٣٧	٥,٧	١٠	إناث
١٠٠	٣٠٠	٦٦	١٩٥	٢٥,٧	٧٧	٩,٣	٢٨	الإجمالي

معامل التوافق = ٠,٢١٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠١ كا^٢ = ١٤,١٦٩

جدول رقم (٢٣)

العلاقة بين نوع المبحوث وتوصيف العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد

النسبة	الإجمالي	ضعيفة		جيدة		ممتازة		العلاقات نوع المبحوث
		%	ك	%	ك	%	ك	
٤١,٣	١٢٤	٧٤,٢	٩٢	٢٤,٢	٣٠	١,٦	٢	ذكور
٥٨,٧	١٧٦	٧٥,٦	١٣٣	٢٢,٧	٤٠	١,٧	٣	إناث
١٠٠	٣٠٠	٧٥	٢٢٥	٢٣,٣	٧٠	١,٧	٥	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٩٥٦

معامل التوافق = ٠,١٧

كا^٢ = ٠,٠٩٨

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين نوع الجامعة والإهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	لا أهتم		إلى حد ما		أهتم جداً		درجة الإهتمام نوع الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٦١,٣	٩٢	٣٦,٧	٥٥	٢	٣	حكومية
٥٠	١٥٠	٤٧,٣	٧١	٥٠	٧٥	٢,٧	٤	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٥٤,٣	١٦٣	٤٣,٣	١٣٠	٢,٣	٧	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥

معامل التوافق = ٠,١٣٩

كا^٢ = ٥,٩٢٥

جدول رقم (٢٥)

العلاقة بين نوع الجامعة وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	غربية		أفريقية		عربية		مصرية		الهوية نوع الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٩,٣	١٤	٢	٣	١٠	١٥	٧٨,٧	١١٨	حكومية
٥٠	١٥٠	٧,٣	١١	١,٣	٢	٢٣,٣	٣٥	٦٨	١٠٢	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٨,٣	٢٥	١,٧	٥	١٦,٧	٥٠	٧٣,٣	٢٢٠	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٠٢

معامل التوافق = ٠,١٧٧

كا^٢ = ٩,٧٢٤

جدول رقم (٢٦)

العلاقة بين نوع الجامعة ونوعية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية

مستوى المعنوية	معامل التوافق	كا ^٢	النسبة	الإجمالي	خاصة		حكومية		نوع الجامعة نوع المعلومات
					%	ك	%	ك	
٠,٧٢٩	٠,٠٢	٠,١٢٠	٥٢,٣	١٥٧	٥٣,٣	٨٠	٥١,٣	٧٧	سياسية
٠,٠١٤	٠,١٤٠	٦,٠٣٧	٢٣,٣	٧٠	٢٩,٣	٤٤	١٧,٣	٢٦	عسكرية
٠,٠٠٧	٠,١٥٤	٧,٢٦٠	٦٦,٧	٢٠٠	٧٤	١١١	٥٩,٣	٨٩	رياضية
٠,٠٧	٠,١٠٢	٣,١٢٥	٠,٤	١٢	٠,٢	٣	٠,٦	٩	ثقافية
٠,٣٢٩	٠,٠٥٦	٠,٩٥٤	٩,٧	٢٩	١١,٣	١٧	٨	١٢	اجتماعية
٠,٨٠	٠,٠١٤	٠,٠٥٨	٣٥,٣	١٠٦	٣٦	٥٤	٣٤,٧	٥٢	بيئية
٠,٠٧	٠,١٠٢	٣,١٣٤	٣٩,٧	١١٩	٣٤,٧	٥٢	٤٤,٧	٦٧	صحية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	اقتصادية

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين نوع الجامعة والصورة التي تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا

النسبة	الإجمالي	لا يستطيع التحديد		متحيزة ومشوّهة		موضوعية ومطابقة للواقع		نوع الجامعة الصورة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٨٢	١٢٣	٧,٣	١١	١٠,٧	١٦	حكومية
٥٠	١٥٠	٧٩,٣	١١٩	٦,٧	١٠	١٤	٢١	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٨٠,٧	٢٤٢	٧	٢١	١٢,٣	٣٧	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٦٧٤

معامل التوافق = ٠,٠٥١

كا^٢ = ٠,٧٨٩

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين نوع الجامعة واعتزاز المبحوث بانتمائه للقارة الأفريقية

النسبة	الإجمالي	لا		نعم		نوع الجامعة الاعتزاز
		%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٥٨	٨٧	٤٢	٦٣	حكومية
٥٠	١٥٠	٥٦	٨٤	٤٤	٦٦	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٥٧	١٧١	٤٣	١٢٩	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٧٢٦

معامل التوافق = ٠,٠٢٠

كا^٢ = ٠,١٢٢

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين نوع الجامعة والعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات

النسبة	الإجمالي	لا يستطيع التحديد		متخلفة		متطورة		العلاقات نوع الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٦٩,٣	١٠٤	٢٠	٣٠	١٠,٧	١٦	حكومية
٥٠	١٥٠	٦٠,٧	٩١	٣١,٣	٤٧	٨	١٢	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٦٥	١٩٥	٢٥,٧	٧٧	٩,٣	٢٨	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٠٧

معامل التوافق = ٠,١٣٠

كا^٢ = ٥,١٩١

جدول رقم (٣٠)

العلاقة بين نوع الجامعة والعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد

النسبة	الإجمالي	لا يستطيع التحديد		متخلفة		متطورة		العلاقات نوع الجامعة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠	١٥٠	٧٨	١١٧	٢٠	٣٠	٢	٣	حكومية
٥٠	١٥٠	٧٢	١٠٨	٢٦,٧	٤٠	١,٣	٢	خاصة
١٠٠	٣٠٠	٧٥	٢٢٥	٢٣,٣	٧٠	١,٧	٥	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠,٣٧

معامل التوافق = ٠,٠٨١

كا^٢ = ١,٩٨٩

جدول رقم (٣١)

الفروق بين نوع المبحوث ومستوى معلوماته عن أفريقيا

مستوى المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط*	العدد	مستوى المعلومات	نوع المبحوث
		٣,١٨	٤,٥٥	١٧٦		إناث
				٣٠٠		الإجمالي

* ملحوظة: تم حساب درجة المعلومات العامة للمبحوثين من ٢٠ درجة من إجمالي عدد ثمانية أسئلة.

جدول رقم (٣٢)

الفروق بين نوع الجامعة ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا

مستوى المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط من ٢٠ درجة	العدد	مستوى المعلومات نوع الجامعة
٠,٠٧	-١,٨٢	٤,٤٠	٥,٤٤	١٥٠	حكومية
		٤,٦٥	٦,٤	١٥٠	خاصة
				٣٠٠	الاجمالي

جدول رقم (٣٣)

الفروق بين نوع التعليم (نظري / علمي) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا

مستوى المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط من ٢٠ درجة	العدد	مستوى المعلومات نوع التعليم
٠,٠٠٠	٤,٥٦	٤,٣٢	٦,٥١	٢٣٨	نظري
		٤,٧١	٣,٦٤	٦٢	علمي
				٣٠٠	الاجمالي

جدول رقم (٣٤)

تأثير درجة اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا وحجم معلوماتهم

مستوى المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط من ٢٠ درجة	العدد	مستوى المعلومات درجة الاهتمام
٠,٠٠٠	٢,٤٩	١٣,٢٨	٧	اهتم جداً
	٤,٤٩	٧,٤٣	١٣٠	إلى حد ما
	٣,٩٢	٤,٤	١٦٣	لا أهتم مطلقاً
	٤,٥٥	٥,٩٢	٣٠٠	الاجمالي

مناقشة النتائج

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

يتضح لنا من الجدول رقم (١) والخاص بتصنيف عينة الدراسة أن نسبة الإناث في العينة قد بلغت ٥٨,٧% مقابل ٤١,٣% للذكور، وفيما يتعلق بنوع التعليم فقد بلغت نسبة طلاب وطالبات الكليات النظرية ٧٩,٣% مقابل ٢٠,٧% لطلاب الكليات العملية، أما بالنسبة لنوع الجامعة فقد قسمتها الباحثة إلى نصفين متساويين ما بين الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة ٥٠% لكل منهما. وأما بالنسبة لعمر المبحوث فقد بلغ المتوسط الحسابي له ١٩ سنة و ٣ شهور.

أولاً: التساؤلات الخاصة بتحليل المحتوى:

١- ما حجم أخبار أفريقيا غير العربية في جريدة الأهرام اليومية والقناة الأولى بالتلفزيون المصري؟ وما نوعية هذه الأخبار؟ وما هي الدول التي تناولتها؟

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن نسبة المساحة المخصصة لأخبار أفريقيا غير العربية قد بلغت ١,٣% في جريدة الأهرام اليومية مقابل ٠,٥% فقط للمساحة الزمنية لنشرة أخبار التاسعة بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري، في حين بلغت النسبة العددية لأخبار أفريقيا في جريدة الأهرام ٢,٢% مقابل ١,٩% للتلفزيون. ويتضح لنا من خلال هذه النتائج تفوق جريدة الأهرام على التلفزيون المصري في تقديم أخبار عن أفريقيا غير العربية وإن كان ذلك بفروق ليست كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة شاهيناز طلعت ومنى الحديدى (١٩٨٧)^(١). وفيما يتعلق بنوعية تلك الأخبار والموضوعات فقد جاءت الأخبار والموضوعات السياسية فى مقدمة أخبار وموضوعات جريدة الأهرام (١٦ خبر وموضوع) بنسبة ٤٤,٥%، يليها العسكرية (١٢ خبر) بنسبة ٣٣,٣%، ثم الرياضية (٧) بنسبة ١٩,٤%، ثم الأمنية (١) بنسبة ٢,٨%، أما بالنسبة للتلفزيون فقد جاءت الأخبار والموضوعات السياسية فى المقدمة أيضاً (٥ أخبار) بنسبة ٥٠%، يليها الاقتصادية (٢) بنسبة ٢٠%، فالعسكرية

(١) الخضر بن عبر الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٦.

(٢) بنسبة ٢٠%، فالرياضية (١) بنسبة ١٠%. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من شاهيناز طلعت ومنى الحديدى (١٩٨٧)^(١) ودراسة Festus Eribo (١٩٩٣)^(٢) من حيث تصدر الأخبار السياسية الخاصة بأفريقيا لوسائل الإعلام المختلفة.

وفيما يتعلق بالدول التي تناولتها هذه الأخبار والموضوعات جاءت كوت ديفوار في مقدمة أخبار كل من جريدة الأهرام والتلفزيون بنسبة ٣٣,٣%، ٤٠% على التوالي، ثم احتلت أثيوبيا المكانة الثانية بالنسبة لجريدة الأهرام بنسبة ٢٢,٢%، ثم نيجيريا ١٦,٧%، ثم جنوب أفريقيا ١٣,٩% ثم كل من السنغال وساحل العاج ٥,٦%، ثم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ٢,٨%. أما بالنسبة للتلفزيون فقد احتلت جنوب أفريقيا المكانة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم نيجيريا ٢٠%، ثم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ١٠%، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Wadim Scureiner (٢٠٠٠)^(٣).

يتضح لنا من النتائج السابقة قلة الأخبار والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن دول أفريقيا غير العربية الأمر الذي انعكس على صورة القارة الأفريقية بصفة عامة والإنسان الأفريقي بصفة خاصة لدى الشباب الجامعي كما سيوضح لنا من النتائج التحليلية القادمة، مما يتطلب من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة ضرورة الإهتمام بإعطاء القارة الأفريقية المزيد من الرعاية والحرص على تقديم أخبارها وقضاياها بما يتناسب مع أهميتها وكثرة عدد دولها وأهميتها الخاصة لمصر.

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالمبحوثين:

التساؤل الأول: مدى الإهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا؟ وأسباب عدم الإهتمام؟

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن نسبة ٥٤,٣% من شباب الجامعات المصرية لا يهتمون بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية مقابل ٢,٣% فقط يهتمون بالحصول على معلومات عنها بصورة جادة. وربما يعود ذلك من وجهة

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٦.

(٢) Eribo, Festus. (1993). Op.cit., p. 5.

(٣) Scureiner, Wadim. (2000).

نظر الباحثة إلى قلة المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية حيث تشير النظريات الحديثة لعلوم الاتصال إلى أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المعلومات والقضايا والأخبار التي تقع في العالم، والتالي يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الأخبار والموضوعات يتم التركيز عليها والإهتمام بها، هذه الموضوعات تثير إهتمامات الأفراد تدريجياً وتجعلهم يفكرون فيها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات أهمية كبيرة لدى الجماهير أكثر من الموضوعات التي لا تهتم بها وسائل الإعلام وبالتالي يقل إهتمام الجمهور ومعرفة بها.^(١)

وتشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن أهم أسباب عدم إهتمام الشباب الجامعي بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية هو عدم وجود إهتمام إعلامي بالقارة الأفريقية بنسبة ٢٩,٧%، يليها أن مصادر المعلومات المتاحة أمام الشباب عن أفريقيا غير متاحة بالقدر الكافي بنسبة ٢٣,٣%، ولعل هذان السببان يساعدا على تفسير النتيجة السابقة، ثم يأتي بعد ذلك احساس الشباب بعدم وجود دور فاعل لأفريقيا غير العربية على الصعيد الدولي ٢٠%، الأمر الذي يتطلب من القائمين على وسائل الإعلام المصرية والعربية ضرورة إعادة النظر في حجم المعلومات التي توفرها هذه الوسائل عن أفريقيا غير العربية.

التساؤل الثاني: قياس المعلومات العامة للمبحوثين عن أفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل ثمانية أسئلة فرعية. وتشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن المبحوثين الذين استطاعوا الإجابة الصحيحة عن السؤال الأول والخاص بعدد دول القارة الأفريقية قد بلغ ١٣,٣% فقط مقابل ٨٦,٧% إجابات خاطئة. وفيما يتعلق بالسؤال الثاني عن أكبر دولة أفريقية من حيث التعداد السكاني كانت الإجابات الصحيحة ١٩,٣% فقط مقابل ٨٠,٧% إجابات خاطئة. وحول مقر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أجاب ٣٧,٣% من الشباب الجامعي إجابات صحيحة مقابل ٦٢,٧% إجابات خاطئة، وفيما يتعلق بالسؤال الرابع والخاص بذكر أسم أديب أفريقي غير عربي لم يتمكن سوى ١% فقط من الإجابة الصحيحة مقابل ٩٩% إجابات خاطئة. أما السؤال الخامس والخاص بذكر أسماء خمس دول أفريقية أجابت نسبة ٥٤% إجابات صحيحة

(١) حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ٢٨٨.

مقابل ٢٢,٧% إجابات خاطئة والنسبة المتبقية أجابت ما بين أربع إجابات صحيحة وثلاثة، واثنتين، وواحدة. وفيما يتعلق بذكر أسماء عواصم خمس دول أفريقية انخفضت نسبة الإجابات الصحيحة إلى ٦,٧% مقابل ٦٥% إجابات خاطئة، وحينما طلب من الشباب ذكر أسماء ثلاث لغات أفريقية لم يتمكن أى مبحوث من الإجابة الصحيحة. وأخيراً عندما طلب منهم ذكر أسماء ثلاثة أبطال رياضيين توصل ١٧,٧% منهم إلى الإجابة الصحيحة مقابل ٦٠% إجابات خاطئة.

ويتضح لنا مما سبق ضعف المعلومات العامة للشباب الجامعي عن أفريقيا غير العربية بصورة كبيرة حيث لاحظت الباحثة أن الكثيرين منهم على سبيل المثال لا يعرفون الفرق بين دول قارة آسيا وقارة أفريقيا فكانوا يذكرون العديد من الدول الآسيوية على أنها دول أفريقية مثل باكستان والصين واليابان، وتتفق هذه النتيجة والخاصة بضعف معلومات الشباب عن أفريقيا مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢)^(١) وترجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى سببين أساسيين وهما قلة إهتمام الشباب بالقراءة بصفة عامة وضعف المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا بصفة خاصة.

التساؤل الثالث: مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا:

ويتضمن هذا التساؤل ستة أسئلة فرعية جاءت إجاباتها على النحو التالي: تشير بيانات الجدول رقم (٦) والخاص بمصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا أن التليفزيون يعتبر المصدر الرئيسي للشباب الجامعي في الحصول على المعلومات بنسبة ٧٣,٣%، يليه الجرائد بنسبة ٥٣,٧%، ثم الإنترنت ٢٩%، في حين جاءت كل من المنشورات التي تصدرها السفارات والفيديو في مؤخرة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Carolyn Johnson (١٩٨٥)^(٢)، ودراسة

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١٠٧-١٠٨.

(٢) Johnson, Carolyn & Gross, Lynne. (1985). Mass Media by women in decision making Positions. *Journalism Quarterly*, Vol. 62, No. 4, pp. 850-854.

Hugh وزملائه (١٩٨٦)^(١)، ودراسة Oscar Gandy وزملائه (١٩٨٧)^(٢)، ودراسة McDonald, D. (١٩٩٣)^(٣)، ودراسة حسن عماد مكاوى (١٩٩١)^(٤)، ودراسة شاهيناز بسيونى (١٩٩٣)^(٥)، ودراسة خالد صلاح الدين (١٩٩٧)^(٦)، ودراسة ليلى حسين (٢٠٠١)^(٧).

وفيما يتعلق بهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن نسبة ٧٣,٣% من الشباب الجامعى يعتمدون على مصادر مصرية فى الحصول على معلوماتهم، تليها المصادر العربية ثم الغربية وأخيراً المصادر الأفريقية.

وحول مدى قبول المبحوثين التعامل مع الأفارقة تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن ١٩,٧% من الشباب يقبلون التعامل مع الأفارقة بشكل مباشر مقابل ٨٠,٣% يرفضون ذلك وفيما إذا كان المبحوث قد سبق له زيارة إحدى دول أفريقيا غير العربية، أشارت نسبة ١% فقط أنها توافرت لها فرصة الزيارة مقابل ٩٩% لم تتوافر لهم هذه الفرصة. وربما تعود هذه النتائج إلى قلة معلومات الشباب عن دول أفريقيا غير العربية، وعدم معرفتهم تفاصيل حياة شعوب الدول الأفريقية.

وفيما يتعلق بمدى إهتمام وسائل الإعلام المصرية بتقديم معلومات عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر المبحوثين، تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن ٦١,٧%

(١) Hugh, M. Culbertson, G. & Stemp III, H. (1986). How Media use and Reliance Affect Knowledge Level. *Communication Research*, Vol. 13, No. 4, pp. 579-602.

(٢) Gandy, Oscar. & Matabane, Paula W. & Omachonue, John. (1987) Media Use, Reliance and Active Participation: Exploring Student Awareness of South African Conflict, *Communication Research*. Vol. 14, No. 6, Dec. pp. 644-663.

(٣) McDonald, D. (1993). Investing Assumptions of Media Dependency Research. *Communication Research*, Vol. 10, No. 4, pp. 509-525.

(٤) حسن عماد مكاوى (١٩٩١). علاقة طلاب الجامعة فى سلطنة عمان بوسائل الاتصال الجماهيرى، دراسة مسحية مقارنة. *مجلة بحوث الاتصال*، العدد الخامس، يوليو ص ص ١٢٤-١٤٤.

(٥) شاهيناز بسيونى (١٩٩٣). العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب: دراسة إحصائية عاملية، *بحوث الاتصال*، العدد العاشر - ديسمبر، ص ٥٣.

(٦) خالد صلاح الدين (١٩٩٧). دور التلفزيون والصحافة فى توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر: دراسة تحليلية - ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

(٧) ليلى حسين السيد (٢٠٠١). اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام فى تلبية احتياجاتها. *مجلة البحوث والدراسات العربية* (معهد البحوث والدراسات العربية - العدد ٢٦، ديسمبر) ص ص ٢٦٧-٣٢٥.

من الشباب الجامعي يرون أن وسائل الإعلام المصرية تهتم إلى حد ما بتقديم معلومات وأخبار عن أفريقيا مقابل ٣٦,٦% يرون أنها لا تهتم مطلقاً. وأخيراً فيما يتعلق بمدى كفاية المعلومات المتاحة عن أفريقيا في وسائل الإعلام المصرية من وجهة نظر المبحوثين تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن نسبة ٨٠% من الشباب ترى أن المعلومات غير كافية مطلقاً، مقابل ٢,٣% ترى أنها كافية تماماً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢)^(١).

التساؤل الرابع: أبعاد الصورة الذهنية لأفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية جاءت إجاباتها على النحو التالي: فيما يتعلق بنوعية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث، تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن ٦٦,٧% منهم أشاروا إلى أن المعلومات الرياضية هي أكثر أنواع المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا، يليها المعلومات السياسية ٥٢,٣%، في حين لم يذكر أي مبحوث المعلومات الاقتصادية كإحدى نواعيات المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية وهو أمر ملفت للنظر حيث يعتقد الشباب أن وسائل الإعلام المصرية تهتم فقط بتقديم الأخبار الرياضية في حين لا يهتمون بالمعلومات الاقتصادية على الرغم من أن الدول الأفريقية تمر الآن بمرحلة النمو الاقتصادي للعديد من دولها.

وفيما يتعلق بأكثر الموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا من وجهة نظر الشباب الجامعي تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن أزمة الفقر والغذاء جاءت في مقدمة الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا بنسبة ٧٤%، تليها البطولات الرياضية ٥٣%، ثم الحروب والصراعات العسكرية ٥٢,٧%، في حين أشارت النتائج إلى أن قضايا المديونية، والتعددية السياسية جاءت في مؤخرة الموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام من وجهة نظر الشباب الجامعي. وتتفق هذه النتيجة والخاصة بتصدر أزمة الفقر والغذاء للموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام مع العديد من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Milfred

(١) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١١٣.

(١٩٨٢)^(١)، ودراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣)^(٢)، ودراسة محمد عاشور (١٩٩٩)^(٣)، ودراسة عبد العزيز شاهين (١٩٩٩)^(٤).

وفيما يتعلق بطبيعة الصورة التي يكونها الشباب الجامعي عن أفريقيا غير العربية من كافة الجوانب تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أنه فيما يتعلق بالصورة من الناحية السياسية ترى نسبة ٨٠% من الشباب أن الدول الأفريقية مفككة وضعيفة دولياً، وترى نسبة ٦٧% إن سياسات الدول الأفريقية متخبطة وذلك مقابل ١,٧% يرون أن سياسات الدول الأفريقية مستقرة. وفيما يتعلق بالصورة التي يكونها الشباب من الناحية الأمنية ترى نسبة ٧٧,٧% إن الدول الأفريقية يسودها الإضطرابات والقتال، وإنها موطن للعصابات والجرائم بنسبة ٤٣% مقابل ٢,٣% فقط يرون أن الدول الأفريقية يسودها الأمن والاستقرار. وفيما يتعلق بطبيعة الصورة من الناحية الاقتصادية ترى نسبة ٧٧% من الشباب الجامعي إن معظم أفراد الدول الأفريقية فقراء، وترى نسبة ٦٣,٧% إن معظم الدول الأفريقية غارقة في الديون مقابل ٤% فقط يرون أن معظم أفراد الدول الأفريقية أغنياء. أما من الناحية الإجتماعية فتري نسبة ٣٠,٣% إن الدول الأفريقية تتسم بالترابط الأسرى مقابل ١٩,٣% يرون أنها تتسم بالتفكك الأسرى. وفيما يتعلق بطبيعة الصورة التي يكونها الشباب الجامعي عن أفريقيا غير العربية من الناحية الدينية يرى نسبة ٢٧,٣% من المبحوثين إن معظم الدول الأفريقية غير متدينة مقابل ٢٢% ترى إنها دول متدينة. أما من الناحية الرياضية فتري نسبة ٥٤% إن معظم الدول الأفريقية متفوقة رياضياً مقابل نسبة ١٩,٧% ترى إن الدول الأفريقية تتمتع بمستوى ضئيل رياضياً. وفيما يتعلق بالنظرة المستقبلية التي يكونها الشباب الجامعي عن أفريقيا غير العربية ترى نسبة ٥٠,٣% إن الصورة المستقبلية للدول الأفريقية غير محددة المعالم، وترى نسبة ٤١,٧% إن

(١) Fierce, Milfred. (1982). Op.cit., p. 669.

(٢) أشرف عبد المغيث (١٩٩٣)، مرجع سابق، ص ٢٠٠-٢٢٠.

(٣) محمد عاشور (١٩٩٩)، مرجع سابق، ص ١٥٦-١٧٣.

(٤) عبد العزيز شاهين (١٩٩٩)، صورة الإنسان الأفريقي في المقررات الدراسية المصرية - رؤية أنثروبولوجية. ندوة أفريقيا في المقررات الدراسية (معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة - ١٥-١٦ مايو) ص ٣٥-٤٣.

مستقبل الدول الأفريقية غامض ومظلم مقابل نسبة ٥,٧% فقط ترى إن مستقبلها باهر ومشرق. وفيما يتعلق بالصور التي يكونها الشباب الجامعي عن المرأة الأفريقية ترى نسبة ٣٨,٧% إن المرأة الأفريقية جاهلة ومتخلفة، ونسبة ٣٨% ترى إنها تابعة وخاضعة، بينما ترى نسبة ٣٢,٧% إنها لا تشارك في الحياة العملية، وأما بالنسبة لصورة الرجل الأفريقي فتري نسبة ٤٢% إن الرجل الأفريقي رجلاً همجياً وعصبى المزاج، وترى نسبة ٣٣,٧% أنه قليل الذكاء وعنيد وجاهل ومتخلف وبدائي.

ومن خلال استعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (١٣) يتضح لنا أن الصورة التي يكونها الشباب الجامعي عن أفريقيا غير العربية من جميع النواحي هي صورة قاتمة ومتحيزة ومشوهة ويعود ذلك للأسباب التي ذكرتها الباحثة من قبل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Milfred (١٩٨٢)^(١)، ودراسة أشرف عبد المغيث (١٩٩٣)^(٢)، ودراسة Eribo, Festus (١٩٩٣)^(٣)، ودراسة Sigelman & Tuch (١٩٩٧)^(٤)، ودراسة محمد عاشور (١٩٩٩)^(٥)، ودراسة إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠)^(٦)، ودراسة الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢)^(٧).

وأخيراً فيما يتعلق بطبيعة الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظر الباحثين تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى أن نسبة ٨٠,٧% من الشباب الجامعي لا تستطيع تحديد معالم هذه الصورة مقابل نسبة ١٢,٣% ترى إنها صورة موضوعية ومطابقة للواقع، ونسبة ٧% يرون إنها صورة متحيزة ومشوهة للواقع. وربما ترجع عدم قدرة الشباب على تحديد طبيعة الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام إلى ضعف المعلومات التي تقدمها هذه الوسائل وعدم معرفتهم الدقيقة بحقيقة القارة الأفريقية وتفصيلها وثوراتها وأهميتها الاستراتيجية.

(١) Fierce, Milfred. (1982). Op.cit., p. 51.

(٢) أشرف عبد المغيث (١٩٩٣). مرجع سابق. ص ٢٠٠-٢٢٠.

(٣) Eribo, Festus. (1993). Op.cit., p. 51.

(٤) Sigelman, & Tuch, (1997) Op.cit., p. 67.

(٥) محمد عاشور (١٩٩٩). مرجع سابق. ص ١٥٦-١٧٣.

(٦) إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ٢٩-٣٥.

(٧) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١٢٢-١٢٨.

التساؤل الخامس: اتجاهات المبحوثين نحو أفريقيا:

وقد تضمن هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية. ففيما يتعلق بالسؤال الخاص بمدى قبول المبحوثين توصيف مصر بإنتماءها لدول القارة الأفريقية تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن نسبة ٥٧% من الشباب الجامعي لا يقبلون ذلك مقابل ٤٣% يعترضون بإنتماء مصر للقارة الأفريقية. وفيما يتعلق برغبتهم في زيارة إحدى الدول الأفريقية فتشير بيانات نفس الجدول إلى أن ٦٨% من الشباب لديهم الرغبة في زيارة دول القارة الأفريقية مقابل ٣٢% يرفضون ذلك، وفيما يتعلق بمدى قبول المبحوث العمل في إحدى دول أفريقيا غير العربية تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى أن ٨٩,٣% يرفضون العمل في أفريقيا مقابل ١٠,٧% فقط يقبلون ذلك. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى قلة وضعف معلومات الشباب عن دول أفريقيا غير العربية الأمر الذي يجعلهم غير ملمين بها وبثرواتها وإمكاناتها الكبيرة، مما يُلقى بجزء كبير من المسؤولية على وسائل الإعلام بضرورة إزالة هذا الغموض وتوضيح الصورة الحقيقية لأفريقيا. وحول مدى تقييم المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن ٦٥% منهم لا يستطيعون تحديد طبيعة هذه العلاقات، في حين أشار ٢٥,٧% إلى أنها علاقات متخلفة ومضطربة. وأما عن تقييم الشباب الجامعي لنفس العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد فتشير بيانات نفس الجداول إلى أن ٧٥% من الشباب يرون إنها علاقات ضعيفة مقابل ١,٧% يرون إنها علاقات ممتازة وقوية. وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج دراسة إبراهيم نصر الدين (٢٠٠٠)^(١)، ودراسة الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢)^(٢).

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط بين نوع المبحوث (ذكر / أنثى) ونوع الجامعة (حكومية / خاصة) وبين كل من:

- الاهتمام بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية.
- هوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.

(١) إبراهيم أحمد نصر الدين (٢٠٠٠). مرجع سابق. ص ٢٩-٣٥.

(٢) الخضر بن عبد الباقي (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص ١٣٦-١٣٧.

- نوعية المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.
- الإعتزاز بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات.
- تقييم العلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.

تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث ودرجة إهتمامه بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^٢ ٦,٥٧٩ ومعامل التوافق ٠,١٤٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٣.

كذلك تبين من بيانات الجدول رقم (١٨) عدم وجود علاقة بين نوع المبحوث وهوية مصادر معلوماته عن أفريقيا غير العربية.

وتشير بيانات الجدول رقم (١٩) والخاص بالعلاقة بين نوع المبحوث ونوعية الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام عن أفريقيا من وجهة نظر المبحوث إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الذكور فيما يتعلق بنوعية المعلومات العسكرية عن أفريقيا حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٦٣ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، في حين تبين وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الإناث فيما يتعلق بكل من المعلومات الثقافية حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧، والمعلومات الصحية حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٠) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث والصورة التي تعكسها وسائل الإعلام عن أفريقيا غير العربية من وجهة نظره وذلك لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^٢ ٥,٩٩٨ ومعامل التوافق ٠,١٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢١) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث ومدى إعتزازه بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية وذلك لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كا^٢ ١٠,٤٩٦ ومعامل التوافق ٠,١٨٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى وجود علاقة بين نوع المبحوث وتوصيفه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات لصالح الذكور حيث بلغت قيمة كاي^٢ ١٤,١٩٦ ومعامل التوافق ٠,٢١٢ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ فى حين يشير جدول رقم (٢٣) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوث وتوصيفه للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الأفراد.

وحول العلاقة بين نوع الجامعة (حكومية / خاصة) ومدى إهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا تبين من الجدول رقم (٢٤) وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الجامعات الخاصة أكثر من الجامعات الحكومية حيث بلغت قيمة كاي^٢ ٥,٩٢٥ ومعامل التوافق ٠,١٣٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥.

كذلك تبين من الجدول رقم (٢٥) والخاص بالعلاقة بين نوع الجامعة وهوية مصادر معلومات المبحوثين عن أفريقيا إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لصالح الجامعات الحكومية حيث يستخدم طلاب الجامعات الحكومية مصادر المعلومات المصرية والأفريقية والغربية أكثر من طلاب الجامعات الخاصة حيث بلغت قيمة كاي^٢ ٩,٧٢٤ ومعامل التوافق ٠,١٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠٢.

وتبين من الجدول رقم (٢٦) وجود علاقة بين طلاب الجامعات الخاصة والإهتمام بالمعلومات الرياضية عن أفريقيا غير العربية بالمقارنة مع طلاب الجامعات الحكومية حيث بلغ معامل التوافق ٠,١٥٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧ فى حين لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع الجامعة وكافة نوعيات المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا غير العربية.

كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين نوع الجامعة وبين كل من الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام المصرية عن أفريقيا، واعتزاز المبحوث بإنتماء مصر لدول القارة الأفريقية، وتوصيف المبحوث للعلاقات العربية الأفريقية على مستوى الحكومات، وعلى مستوى الأفراد كما تبين من الجداول أرقام (٢٧)، (٢٨)، (٢٩)، (٣٠).

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين كل من نوع المبحوث ونوع الجامعة وبين مستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية:

وتشير بيانات الجدول رقم (٣١) إلى قبول الجزء الأول من الفرض الثاني حيث توجد فروق دالة إحصائية بين نوع المبحوث ومستوى معلوماته عن أفريقيا لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات المبحوثين الذكور ٧,٨٧ درجة مقابل ٤,٥٥ درجة للإناث وبلغت قيمة ت ٦,٦٥٥ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ في حين يشير الجدول رقم (٣٢) إلى عدم قبول الجزء الثاني من نفس الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائية بين نوع الجامعة ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين نوع التعليم (نظري / عملي) ومستوى معلومات المبحوثين عن أفريقيا غير العربية:

تشير بيانات الجدول رقم (٣٣) إلى قبول الفرض الثالث حيث توجد فروق دالة إحصائية بين نوع التعليم لصالح نوى التخصصات النظرية حيث بلغ متوسط درجات معلوماتهم عن أفريقيا ٦,٥١ درجة مقابل ٣,٦٤ درجة لذوى التخصصات العملية، وبلغت قيمة ت ٤,٥٦ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

الفرض الرابع: يوجد تأثير دال إحصائية بين درجة إهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات عن أفريقيا غير العربية وحجم معلوماتهم عنها:

تشير بيانات الجدول رقم (٣٤) إلى قبول الفرض الرابع حيث يوجد تأثير دال إحصائية بين درجة إهتمام المبحوث بالحصول على معلومات عن أفريقيا وحجم معلوماته عنها حيث بلغ متوسط درجات المبحوثين المهتمين بشدة الحصول على معلومات عن أفريقيا ١٣,٢٨ درجة مقابل ٧,٤٣ درجة للمهتمين إلى حد ما، و٤,٤ درجة للمبحوثين غير المهتمين بالحصول على معلومات عن أفريقيا وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.